سوانح الفكر

في ما يسامي العشق من عِبَر

و هي

حكميات اخلاقية ادبية فلسفيه

تأليف

الدكتور غليمان الله

النائب العثماني بمجلس صحة ايران و رئيسه الثاني

حق الطبع محفوظ رسميًا

در كارخانه آقا ميرزا على اصغر بدستيارى آقا ميرزا حسن طبع شد

کتابخانه مبارکه دارالفنون
۱۳۳۳
۹۵۴
۲۲۴
۱۲۹۵

سوانح الفکر
فی مبادی العشق

من عبر

کتابخانه عمومی معارف

سوانح الفكر في ما بسامي العشق من عبر

وهي عجالة حكميات فلسفية

في مزايا طاهر العشق - اجتماعياً - وصحياً - وادبياً

تأليف الدكتور سليمان غزاله

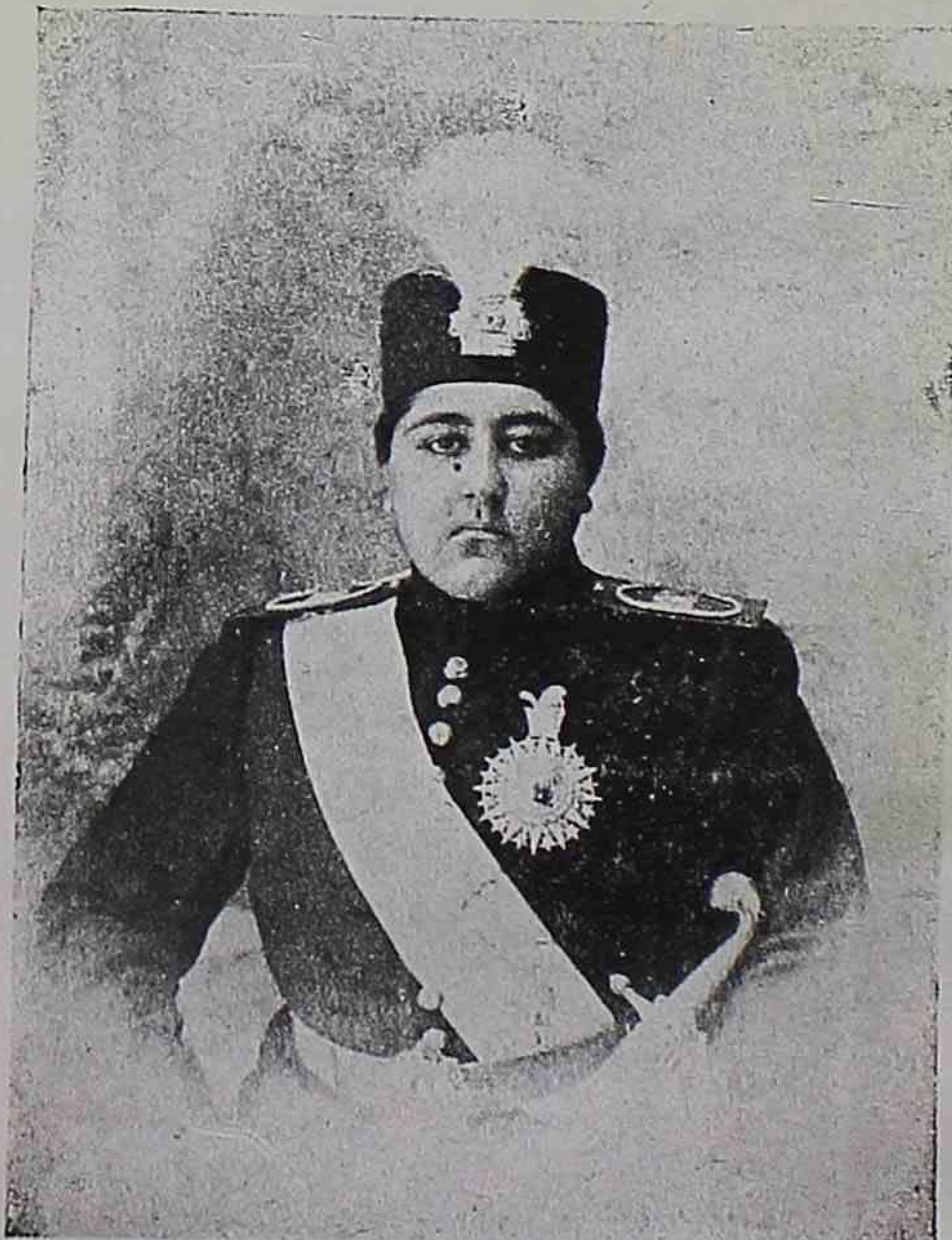
النائب العثماني بمجلس حفظ الصحة الايراني ورئيسه الثاني

حق الطبع محفوظ رسمياً

طبع بمطبعة المروي

بطهران

١٩١٥



سَمَتْ نُفُوسُ الخَلْقِ شَأْنَ أَصْبَحَ … فَالعَوْدُ مِنْهُ لِلحَقِيقَةِ أَحْمَدُ

أَقْبِلْ بِسَعْدِكَ نَهْجَ حَقٍّ مُنْعِمًا … شَمْسُ الهُدَى طَلَعَتْ بِعَهْدِكَ أَحْمَدُ

سازمان اسناد و کتابخانه ملی
جمهوری اسلامی ایران

سازمان اسناد و کتابخانه ملی
جمهوری اسلامی ایران

تقدمة

اهديها تشرفاً وتبركاً

باسم السلطان الأعظم شاهنشاه ايران

السلطان احمد شاه قاجار

خلد الله ملكه وايد جيشه

في حماية الإسلام

نقض التمدن عهد نصحه الورى   وعدا التقدم والتأخر يعضد

صد المشاعر عن قويم سبيلها   عادى الطبيعة والضلالة تقصد

سئمت نفوس الخلق شأن تصنع   فالعود فيه للحقيقة أحمد

أقبل بشعبك نهج حق منعماً   شمس الهدى طلعت بعهدك أحمد

استهلال

لدعامة العلم و رکن الآداب

الدکتور حکیم الملک

وزیر معارف دولة ایران العلیة

نمره ۱۸۳۰۵ بتاریخ ۲۹ برج قوس توشقان ئیل ۱۳۳۴

وزارت معارف دوره کتاب سوانح الفکر و سوانح الکلم و اعاجم الحکم تألیف فاضل دانشمند و فیلسوف ارجمند جامع الحکمتین دکتر سلیمان عزالدین بیک نماینده حفظ الصحه دولت علیه عثمانی و نایب رئیس مجلس حفظ الصحه ایران را که در اخلاق و آداب و فلسفه نگاشته اند ملاحظه نمود الحق کتاب مزبور بر مرتبه فضل و دانش و اطلاع جناب معزی الیه بهترین گواه است

گرچه فضلای عصر پس از دقت و مطالعه در مضامین و اشعار آن بلندی فکر

و پایه ادراک و مقیاس طبع عالی مصنف محترم را احراز و تصدیق مینماید

ولی برای اینکه ترویج افکار ابکار این قبیل مصنفین نوابغ فرض ذمه اولیای این

وزارتخانه است و بعلاوه اعلام و الزام جوانان تحصیل کرده بر استفاده از

مطالب و نصایح سودمند آن مقتضی بود لذا باین مختصر تقریظ می نگارد که عموم

جوانان معارفخواه از ملاحظه مندرجات پرفایده آن که بتکمیل و تهذیب اخلاق

و افکار و ادب را کاملاً شامل میباشد صرف نظر ننمایند (حکیم الملک)

المقدمه

ان الانسان وهو سليم المشاعر صحيح البنيه .
لاميل له ولا هم يشغله فى الدنيا اعظم من تقدمه
وتكامله روحا وجسما وعزة واقتدارا .
وافضل تلك الحاسيات هو الشعور الذى نسميه
بالعشق الذى انما هو كقطب لها وعليه يدور
حظ البشر فى التقدم والصلاح وفى التأخر والطلاح
فكان حق العشق اذا ان يكون اهم امر
ومسأله يتحراها الانسان فلسفيا واجتماعيا
وادبيا ومدنيا .
ففلسفيا او علميا لم يبحث احد فى هذا

الموضوع بنوعٍ شافٍ كافٍ . وقد ترك ادبيًا
عند اكثر الملل محضًا للهزل والغزلِ وللتعيب
واللوم والخجل . وكذلك مدنيًا ؛ فان المنافع
والحقوق المالية تتقدم عليه . وناهيك عظم
عقاب السارق نسبةً للمسروق وعدم المجازاة لمن
بخديعةٍ شيطانيةٍ اغوى ونجّس نفسًا طاهرةً
زكيةً واعدى ايضًا عليها داءً مهلكًا
واما اجتماعيًا فرغمًا عن الوصايا الدينية وَ
تعاليمها فيه قد أُهمل امره ولم يكترث به
اجتماعيو هذا العصر . تاركينهُ لتقدم
الانسان ليس بالتمدن الحقيقيّ بل بالبطر والأشر
وبجميع ما يُبعدهُ عن اميال العشق الطبيعيّ المحلل

لارتكاب الممنوع المحرّم ومن ثم اقتباس الامراض المهلكة.

فما المانع يا ترى من أن يعلم عموم الناس ولاسيّما الاحداث ويميزوا توّاما في العشق وبواعثه مما يحبّ او يكره. ويذمّ او يمدح. ويضرّ او ينفع .... أفي معرفة تلك من محذور. او من فائدة لهم ان انكروها. لا لعمرالله بل العكس بالعكس. واني أوجب مسأولية مجرم على من علم بتلك المضار ولم يحذرهم ويبعدهم عنها امن فريضة اعظم على الوالد نحو الولد وعلى المعلم والوالي والواعظ والطبيب ....

نحو العموم من دفع الشر عنهم ماديا وادبيا.

اليس الاولى والاجدر منع وقوع الشر بالتعليم والتلقين من اللوم عليه ومباشرته اصلاحه بعد خراب البصرة) بالمداواة والتهوين.

ذلك ما حملني على المبادرة لنشر هذه العجالة مؤملاً من اولي الالباب غض النظر عن نواقصها ونقائصها وزلاتها وعلاتها . والله حسبي

الدكتور سليمان
غزاله

تقسم الكتاب الى ثلاثة اقسام

القسم الاول

في

مصدر العشق وعنصره الطبيعي

الباب الاول — ان السعادة للانسان عشقه

الباب الثاني — ان كنت لا تتقي الله وعقابه فخف اللذاء وعذابه

إن السعادة للانسان عفته

شرُّ الطبيعةِ غورٌ (١) لا قرارَ (٢) لهُ
حارَ (٣) الحِجَى (٤) لو تَرَوَّى (٥) الفكرُ هُوَّتَهُ (٦)

كَلَّتْ (٧) قُوَى (٨) اللبِّ (٩) واعتلَّتْ مشاعِرُهُ (١٠)
فيها البصائِرُ (١١) هَمَّتْ كشفَ لُجَّتِهِ (١٢)

بَحْرٌ ولا يسعُ الأدراكُ قَطْرَتَهُ

---

(١) الغور: العمق والقعر (٢) القرار بالفتح، ما قر فيه، دسنه: جعل لكم الارض قرارا اى مستقرا.

(٣) حار يحار حيرة: نظر الى الشيء فغشي عليه.

(٤) الحجى والحجا: العقل والفطنة (٥) تروى فلان تفكر.

(٦) الهوة: ما انهبط الى الارض وقيل الوهدة الغامضة.

(٧) كل: مل وتعب

(٨) القوى جمع القوة والعقل (٩) اللب: العقل (١٠) المشاعر: الحاسيات (١١) البصائر ج بصيرة: العقل والفطنة وما يستدل

(١٢) اللجة: معظم الماء وخصه بعضهم بمعظم البحر

مما دونه العقول من ظواهره
حدساً وقد اثبت بالفعل كنيته (١) (٢)
ان العناصر في اطباعها فرق (٣)
ذاك اجتذاب وذا دفع تخصصه (٤)
كيف وما ولماذا تلك عقدته (٥)

(١) الحدس: الظن والتخمين (٢) الكنيه: الحالة (٣) العناصر ج عنصر: وهو الجسم البسيط. والعناصر عند القدماء اربعة وهي النار والهواء والماء والارض على ان هذه الاربعة مركب كل منها من اجسام لها عناصر مختلفة
(٤) الاجتذاب والدفع من طبيعة العناصر او الجواهر الفرده اي الاجزاء التي لا تقبل التجزئة وحسب ما تبينه بعضهم. ان للعناصر حركة دورية خصوصية مختلفة. وهذه الحركة تكون للعناصر فيما بينها اما للانضمام والاجتذاب واما للائتلاف واما للتدافع والتباعد
(٥) العقدة ما يمسك الشيء ويوثقه

طَبْعُ التَّجاذُبِ (١) فِي الأكْوانِ مُطَّرِدًا

جَمْعُ العَناصِرِ في نَظْمٍ وَسُنَّتُهُ

أَصْلُ التَّشَكُّلِ وَالأَعْراضِ في جَمَدٍ (٢)

رُوحُ التَّكامُلِ في حَيٍّ وَنُوهَتُهُ (٣) (٤)

فِعْلُ التَّحَرُّكِ فِي الأَفْلاكِ قُوَّتُهُ

(١) اى ان الحركة الانضمامية او التجاذبية طبعها وسنتها جمع العناصر وانتظامها .

(٢) اى ان تشكل الجوامد وتصورها وجميع ما يلحقها من الاعراض علته تلك الحركة التجاذبية .

(٣) اعني كذلك القوى في الحي مثل قوة النمو والتكامل

(٤) النوهة بالضم قوة البدن .

مِنْ دُونِهِ الجِسْمُ مَعْدُومٌ بِجَوْهَرِهِ (1)

تَصَوُّراً لا يُطِيقُ الوَصْفُ يَنْعَتُهُ

قُطْبُ الوُجُودِ عَلَيْهِ الكَوْنُ دارَ فَإِنْ (2)

يُنْفَى نَفَى الكَوْنَ يُفْنِيهِ تَشَتُّتُهُ

تُمْحَى العَوالِمُ لَوْ تَعْتَلُّ عِلَّتُهُ

---

(1) الجوهر ، جوهر الشئ : ما وضعت عليه جبلته وما يقابل العرض . وهو الموجود القائم بنفسه

(2) القطب : ملاك الشئ ومداره . يقال هو قطب ذلك الأمر اى ملاكه ومداره

طبعُ التجاذبِ لا ينفي التدافعَ والـ (١) (٢)

تقاهما عالمُ الأحياءِ يثبتُه

سرُّ الحياةِ اتحادٌ بين نفيٍ وإيـ

جابٍ ولامُدَّ ذلك يقضي مهتزّه (٣)

الرّوحُ نارٌ (٤) في ماءٍ تأثّبُه (٥)

---

(١) ان القوى العنصرية في المواد الجامدة متجاذبة وفي المائعة متنافية وفي الغازية متدافعة . واما في الاجسام الحية فتجمع تلك القوى فتلتقي وتتحد مع بعضها وتسمى عموماً القوة الحيوية . فسر الحيوة اذاً هو اجتماع الضدين النفي والايجاب والتجاذب والتدافع هذا معروف ومسلم به عموماً ولكن كيف هما ولماذا تلك عقدته .

(٢) اقصى الشيء : بلغ اقصاه (٣) المهتزه : الحركة

(٤) اعني ان القوة الحيوية لا تنتشب الا بالاغتذاء كالنار لا يمكن دوامها الا بالوقيد . والقوة الحيوية هي اشبه شيء من اوجه كثيرة بالنار على ان هذه يطفئها الماء وتلك تخدم فيه

(٥) تأثبت الجمر : احتدم

مَهتَزَّةُ الرُّوحِ سِرٌّ لا بَيانَ لَهُ

خَفاؤُهُ فَوقَ وُسعِ النَّفسِ دِريَتُهُ

وَسِرُّ سِرِّهِ فِي الأَحياءِ قاطِبَةً

سِرُّ التَّكامُلِ فِي جِنسٍ وَهَيئَتُهُ

سِرُّ التَّوَلُّدِ ما يُدرِيكَ حِكمَتُهُ

(١) المهتزة : الحركة (٢) الدرية : مصدر درى يدرى الشيء دربة

(٣) التكامل : التوصل الى الكمال بواسطة القوى الحيوية

(٤) وذلك على سنن واحد لا يتحول عنه ولا تتبدل هيئته عند كل جنس من اجناس الحيوانات

(٥) وكذلك سر التولد لا يمكن فهمه علميا

(٦) يقال ما يدريك وما ادراك : اى ما تدرى

طَبعُ التجاذُبِ اَمْ مَيْلُ الغَرِيزَةِ اَمْ

فِعْلُ الغِذاءِ اَمِ الإيراثُ حقّقهُ

يُدْعَى التعشُّقُ في الانسانِ يا صاحِ (١)

ومِنَ الفَطانَةِ (٢) فاستَقْصِ (٣) طَبيعتَهُ

تَلْقَ المخاطِرَ انْ تجهَلْ حقيقتَهُ

---

(١) اي ان سر الميل للتولد عند الانسان ان كانت حقيقته التجاذب الجوى ام الميل الغريزي ام اذا كان ناتجا عن الغذاء او القوة الارثية الخ فانه يعرف بالعشق .

(٢) الفطانة : مصدر فطن . ويقال فطن للامر ، اي حاذق به وفهم وادرك

(٣) استقصى الشئ ، بلغ الغاية في البحث عنه .

يَعنيكَ أَمرُهُ للأُخرى وعاجِلةٍ
هبكَ اثرتَ لِهذي الحزمُ صنعتهُ
اَللهُ اكبرُ ما اسماهُ مِن حظةٍ
نعمُ الوجودِ وجودُ النّعمِ قدرتهُ
روحُ الحياةِ حيوةُ الرّوحِ مِنحتهُ

(١) عنى الامر فلاناً يعنى عنياً : حدث ونزل (٢) الاخرى : دار البقاء كالاخرة (٣) العاجلة : الدنيا (٤) هبك : من هب فعل امر والكاف للمخاطب . اعنى احسبك .
(٥) آثر على اصحابه ايثاراً : اختار لنفسه اشياء حسنة معهودة بينه وبينهم (٦) اى احسبك اخترت لنفسك الدنيا فمن الحزم ايضاً بانك تدرى ما العشق لتصونه فيصيبنك (٧) الله اكبر اى الله اكبر من كل كبير (٨) الحظة : المكانة والحظ من الرزق
(٩) النعم خلاف البؤس

ماذا الحياة اذا قالوا فقل انها

عِشقٌ طهورٌ وَحِفظُ الجِنسِ بغيته

وَما العشقُ انِ قالوا فقل انَه

سُبلُ الخلدِ كمالُ الرّوحِ نُصرتُه

عِزٌّ سُموٌّ جمالُ الجِسمِ صحتُه

❊

الحبُّ مطلقا النفعُ اسنِدَ امتُه

وَالعِشقُ وحدهُ بذلُ الرّوحِ منيتُه

الوصلُ عهدٌ والصِدقُ استقامتُه

وَالأمنُ معناهُ وَالإخلاصُ لذتُه

الخلدُ معناهُ وَالأولادُ صورتُه

العِشقُ بالنفسِ لا بالجِسمِ موطِنُهُ
والوَصلُ فِعلاً يُقوِّي الرُّوحَ يُصنِيَهُ (١)
الطُّهرُ (٢) نعمةٌ في روحٍ وفي جسدٍ
عندَ الوِصالِ اتِّصالُ الرُّوحِ حُجَّتُهُ (٣)
شرطُ التنزُّهِ (٤) فرضٌ تلكَ خطَّتُهُ (٥)

---

(١) امتن الشيء : اتقنه واحكمه وقومه

(٢) الطهر : مصدر طهر ، ضد دنس .

(٣) الحجة . البرهان

(٤) التنزه التباعد والتصون . يقال هو يتنزه عن المطامع وعن ملائم الاخلاق — اي يترفع عما يذم منها

(٥) الخطة : الخصلة . والامر والمنهج : وقد عرض عليكم خطة رشد فاقبلوها

لَيسَ اشتِهاءَ الحشا لَيسَ اقتِضا وَطَرٍ
لَيسَ التغزُّلُ في مَن رُمتَ عِشرَتَهُ
بَل عَقدُ حِلفٍ لِصَوتِ النَّفسِ طاهِرَةً
عُربونُ عَهدٍ لِحِفظِ الأُنسِ خُلَّتَهُ
لِلنّاسِ أَوثَقُ عَهداً لِلسِّلمِ عُروَتَهُ

(١) الحشا ما انضمت عليه الضلوع والمقصود به هنا الشهوة الجنسية

(٢) الوطر : الحاجة او حاجة لك فيها هم وعناية .

والمراد هنا : ان التعشق ليس لقضاء وطر بل لصوت النفس

(٣) العربون : هو ما عقد به المبايعة من الثمن

(٤) الخلة : المصادقة والاخاء يقال فلان كريم الخل والخلة اي المصادقة والاخاء

(٥) العروة : ما يوثق به ويعول عليه « يقال » الصحابة عرى الاسلام » و « ذلك اوثق عرى الايمان » و : العروة الوثقى

لا يسلم العشق عن لوم[1] لذي شغف[2]

ان لم تنزه عن الاوهام داخلته[3]

ان لم يك العشق محضا في حقيقته

منزها مجاز الحب يكبته

عشق طهور تدوم الدهر نعمته

---

(١) اللوم : العذل والتكدير في الكلام على اتيان ما ليس بجائز فعله (٢) الشغف : اقصى الحب (٣) دخله : الرجل باطنه داخلته (٤) الاوهام ج وهم وهو ما يقع في القلب من الخاطر (٥) الحب المجازي غير الحقيقي

(٦) كبته يكبته صرفه واهلكه .

ما أبشع الوصل كتمانا في وسائطه
حظ البهيمة إن تكرم مربته
حسب اللباقة لفظا لا يفاه به
تحدثا عيب ذكراه وتفريته
جماله بحجاب لصون سترته

امّا التعشق في قلب ظهور له
بزكاة جمال الروح زينته
يرضى التغزل في حب علانية
تأدبا لا اثنا في الطبع لهجته
ما أشرف العشق إن آثرت عزته

كتابخانه مجلس شورای اسلامی

يَسْمُو لَحُرٍّ بِمَحْضِ العِشْقِ طَالِعُهُ
بِعِزِّ نَفْسًا بِحَيَّ اللهُ طَلْعَتَهُ
يَصْبُو بِذِكْرَاهُ قَلْبٌ سَاءَهُ كَرْبٌ
يَرْنُو عَفِيفٌ زَكِيُّ القَلْبِ مُخْبِتُهُ
يَمْحِي المَشَقَّةَ يَجْلِي الهَمَّ يَكْمُتُهُ

(١) الحر : الكريم . والخيار من كل شئ (٢) الطالع الهلال وهنا بمعنى الحظ والاقبال كقولهم يسمو نجم فلان حَيَّ يُحَيِّي : يقال حياك الله (٣) اى اطال عمرك (٤) وحيا الله طلعته : اى وجهه (٥) صبا يصبو : الرجل مال الصبوه اى جهله الفتوه (٦) الكرب : الحزن .
(٧) رنا يرنو . الرجل : طرب ولها مع شغل قلب وبصر وغلبة هوى (٨) . القلب المخبت المطمئن الى ربه الخاشع
(٩) كمت يكمت الهم والغيض : اكنه

كم من ضعيفٍ وقد خابت مذاهبه

يغدو صحيحاً به ترتاح مهجته

يصفو له العيش لا خوفاً ينغّصه

يرتاح ليله لا أمراً يبيّته (١)

يطوي النهار يرجّي الليل عودته

كم من وضيعٍ بذات المال مفتخرٍ

يسعى شقياً زهيداً العيش بالته

وهو السعيد بذات الحبّ مغتبطاً

في بيته العزّ والأفراح (٢) تُسبته (٣)

يشدو وينشد لا أوهام تصمته

(١) بيّت الأمر: عمله ودبّره ليلاً (٢) الآلة التي تقصر كالدم مفعل (٣) أسبت ارتاح أو دخل في السبت

النَقْصُ بِالخُلْقِ ثَوْبٌ لَصَوْنِ يَسْتُرُهُ
وَالعَيْبُ بِالخُلْقِ لَوْمُ العِرْضِ سُمْعَتُهُ
فَاحْفَظْ لِزَوْجِكَ عَهْداً رَغْمَ عَارِضَةٍ
وَارْعَ الأَمَانَةَ فِي وَعْدٍ تُبَيِّتُهُ (١)
صِدْقٌ خُلُوصٌ يُقَوِّيهِ يُثَبِّتُهُ
وَاقْضِ الزَمَانَ بِذِكْرَى الحُبِّ مُنْتَعِشاً
وَعِشْ بِنَفْسٍ تُزِلُ لِلغَمِّ شِقْوَتَهُ
فَهَكَذَا عِشْقٌ وَإِلَّا فَلَا
مَنْ يَخْرُجْ فِيهِ مَا أَشْقَى مَغَبَّتَهُ (٢)
إِنَّ السَعَادَةَ لِلإِنْسَانِ عِفَّتُهُ

(١) بيت الوعد : اكد انجازه .
(٢) المغبة : عاقبة الشيء

ان كنت لا تتقي الله وعقابه فخف الدا وغداه

للعشق شان⁽¹⁾ وما ادراك⁽²⁾ محنته⁽³⁾

هبه⁽⁴⁾ يوعد وفي تحشي نكبثته⁽⁵⁾

يسقيك صرفاً تطيب الروح⁽⁶⁾ نشوته

وان سكرت سقتك الهول⁽⁷⁾ سكرته⁽⁸⁾

يولي السعادة او تبلي بليته

---

(١) الشان الخطب اى ما عظم من الاحوال والامور

(٢) ما ادراك وما يدريك اى ما تدرى

(٣) هب . فعل امر . معناه احسبه

(٤) النكبثة . الخلف (قال قولا لا نكبثة فيه) اى لا خلف

أنّى يحفظ إن زلّت لك قدمٌ

فيه فقدت المنى[1] نفسك ورطته[2]

ما ساء دينا[3] به فرد وشعب[4] ولم

يجر بشر العنا تسقطه زلّته

ترميه في دركات[5] أيه[6] هفته

---

(١) المنى ج منية ، الغاية والمراد والبغية وما يتمنى

(٢) الورطة : الهوة الغامضة والهلكة .

(٣) الدين : السيرة والتدبير

(٤) المقصود : من قولنا الفرد والشعب هو الخصوص والعموم الشخص الواحد والملة كلها

(٥) الدركات ج دركة المنزلة اذا اعتبرت النزول ويقابلها الدرجة للصاعد يقال الجنة درجات والنار دركات

(٦) أيه وأيها . اسم فعل لغة في هيهات

سلامة الطبع فی احواله سنن (١)
من شذ فيه امتها نالك عرّة (٢)

فاعتزّ نعما بحر العشق فی ورع (٣)
واحذره ينكبك (٤) ان جاوزت سنّة (٥)

على ضلول (٦) الهوى تشتد حدّته

---

(١) السنن . الطريقة نسّن فی عدها يقال « استقام فلان على سنن واحد » ای على طريقة واحدة ،

(٢) العرّه ، ما يعتري الانسان من الجنون . يقال به عرّه ای جنون (٣) الورع ، اجتناب الشبهات خوفاً من الوقوع فی

(٤) نكى العدو قهره بالقتل والجرح

(٥) السنه السيرة والطريقة

(٦) الضلول ، الضلال ( ) امتهن الشيء : ابتذله واحتقره

يَبْكِي ضَلُولُ الهَوَى يَسْطُو عَلَى أَشَرٍ (١)
النَّاقِضُ العَهْدَ مَنْ تُطْغِيهِ نِعْمَتُهُ (٢)
عَلَى المُفْرِطِ وَالمَغْرُورِ عَنْ بَطَرٍ
الفَاقِدُ الرَّأْيِ مَنْ سَاءَتْ سَرِيرَتُهُ
مَنْ خَارَ (٣) رِجْسًا (٤) فَلَمْ تَسْلَمْ طَوِيَّتُهُ (٥)

---

(١) الاشر : البطر (٢) النعمه : ما انعم به عليك من رزق ومال والنعمة في اصل وضعها الحالة التي يستلذها الانسان

(٣) خار يخير خيراً : اختار وانتقى ومنه « اللهم خِرْ لي » اى اختر لي اصلح الامرين (٤) الرجس : القذر والمأثم العمل المؤدي الى العذاب

(٥) الطوية : الضمير والنية

مَنْ سَخَّرَ(١) الطَبْعَ افعالاً تُقَرِّبُهُ

مِنَ البَهِيمَةِ(٢) تَسْتَولي غَرِيزَتُهُ(٣)

فَهُوَ البَهِيمَةُ فِعلاً في مَشاعِرِهِ

اَلمَرءُ تُعْرَفُ بِالأعمالِ فِطْرَتُهُ(٤)

لا يُثْمِرُ الشَوكُ تِيناً تِلْكَ طِينَتُهُ(٥)

(١) سخره : كلفه عملاً بلا اجره (٢) البهيمة كل حيوان لا نطق له .

(٣) الغريزة : الطبيعة . (٤) الفطرة : هي الصفة التي يتصف بها كل موجود في اول زمان خلقه

(٥) الطينة : الخلقة والجبلة . له طينة طيبة اي جبلة وخلقة

انَّ الوُحُوشَ بِهِ اَزكَى لِعَاطِفَةٍ

اَمَا تَرَاهَا تُرَاعِي الطَّبعَ نَزوَتُهُ

لِلطَّبعِ اَسلَمُ اَمّيًا لاَ نَهيَ فَلِمَا

بِاسمِ التَّوَحُّشِ نَدعُو الرِّجسَ نَنعَتُهُ

تَحَكُّمًا لاَ اُزَكِّي المَرءَ كِلمَتُهُ

---

(١) الازكى : اسم تفضيل . وفي القرآن « ذلكم ازكى لكم » : اى انفع فلينظر ايها ازكى طعاما اى اطيب

(٢) العاطفة : الميل والشفقة والرحم (٣) راعى مراعاة : لاحظ الشيء محسنا اليه . والامر حفظه (٤) النزوة : الشهوة

(٥) الرجس : المأثم والعمل المؤدي الى العذاب

(٦) نعت : وصف (٧) زكى : طهر (٨) الكلمة : القول والشهادة

الرجسُ إنما ذاتُ الشخصِ تخلفهُ

لسوءِ خلقهِ تعصى الطبع جبلتهُ

حاشى لتكاملِ او علماً يلقنهُ

عيوبُ هذا فجور الماسِ افكتهُ

حاشى لتمدّن . انِ الرجسُ آفتهُ

---

(١) الرجس المأثم والعمل المؤدى الى العذاب

(٢) تخلفه تبتعد عنه .

(٣) الجبلة : الطبيعة والاصل .

(٤) اى حاشى للعلم وتقدم الانسان وتكامله ان يلقنا الرجس

(٥) الماس : الشرير .

الافكة : الكذب

سازمان اسناد و کتابخانه ملی

تَبّاً لِمَنْ لَوْ بِفَحْشَاءٍ قَضَى وَطَرا
رِجْساً فَقَضَى عَلَيْهِ الذُّلُّ زَلَّتَهُ
يَهِيمُ تِيهاً بِوَادِي الفُحْشِ مُقْتَبِلاً
حَتَّى يُصِيبَهُ وَيْلٌ تِلْكَ نَكْلَتُهُ
يَسْعَى بِرِجْلِهِ نَحْوَ الحَتْفِ يَأْمَنُهُ

(١) يقال تباله : اى الزمه الله خسراناً وهلاكاً
(٢) الوطر .. الحاجة (٣) الرجس المأثم والعمل المؤدي الى العذاب
(٤) قضى الامر عليه : ختمه واوجبه والزمه به .
(٥) هام على وجهه من عشق وغيره ذهب ولا يدري اين يتوجه
(٦) النكلة : ما نكلت به غيرك كائناً من كان
(٧) الحتف : الموت
(٨) امنه امناً : فضله

لو كانَ يدري سُمُوَّ العشقِ في بَشَرٍ

لما اشتراه بفحشٍ بئسَ قيمتُه

مَن باعَ بالدُّونِ عِزَّ النفسِ مُرتضيًا

مضى بصفقةِ مغبونٍ تُبكِّتُه

للطعنةِ شوقُ طرفًا بئسَ فعلتُه

(١) اشتراه باعه وكل من ترك شيئا وتمسك بغيره فقد اشتراه
(٢) بئس كلمة ذم
(٣) الدون : الشيء الحقير الساقط
(٤) الصفقة : ضرب اليد على اليد في البيع
(٥) المغبون : المخدوع (٦) بكته استقبله بما يكره
(٧) اللطعة : اللحمة وشه طرفا للطعة مثل للذي يرتكب الاجرام لمنفعة جزئية

أَلاَ إنْ أُنسٌ بعشقٍ لا يُخامرُهُ

شركٌ بوَصْلٍ لمَن أَصفاكَ نيّتَهُ

وما الإنسِ على الحيوانِ من شَرَفٍ

فيهِ إذا فَقَدَتْ فعلاً سجيّتُهُ

إن لَمْ تُميّزْهُ حفظُ العهدِ عِصمَتُهُ

---

(١) الانس : البشر

(٢) خامره : خالطه

(٣) الشرك : الاسم من شرك واشرك والمشارك الطبيعة

(٤) العصمة : ملكة اجتناب المعاصي مع التمكن منها

ماذا الروابطُ بينَ الأهلِ إنْ فُقِدتْ
مَزِيّةُ الأصلِ او عِيبتْ أرومتُهُ

عندَ ازدِواجٍ بهِ سِرُّ التكاملِ في
نفسٍ وجسمٍ وفي نسلٍ رجيّتُهُ

أُسُّ التقدُّمِ في كلٍّ وصخرتُهُ

---

(١) المزيّة ، والمازية ، التمام والفضيلة من علم وكرم وشجاعة هو ذو مزية في الحسب والشرف اى ذو فضيلة

(٢) الأصل : النسب (فلان لا اصل له ولا فصل) اى لا نسب ولا لسان (٣) الارومه : اصل الشجرة ويستعار للحسب

(٤) التكامل : البلوغ لحد الكمال

(٥) الرجيّه ، ما يرجى (٦) الاس : اصل البناء (٧) الصخرة الحجر العظيم الصلب وهنا مستعار للثبات والدوام

مِنِ اسْتِنَامَ إِلَى شَرِّ الوَرَى عَهَرًا
وَدَنَّسَ الرِّجْسُ وَالفَحْشَاءُ سِيرَتَهُ
يَنْكِبُهُ حَتْمًا وَإِنْ كَانَ الأُسَامَةَ أَوْ
كَانَ ابْنَ قَرْمٍ أَوِ الزَّبَّاءُ جَدَّتَهُ
مَنْ دَنَّسَ النَّفْسَ لَا تُؤْسَى جَرِيرَتُهُ

(١) العهر : عهر إليها عهرًا : أتاها للفجور
(٢) الفحشاء : الفاحشة والزنى وما يشتد قبحه من الذنوب مثل ما نهى الله عنه
(٣) الأسامة : علم للأسد (٤) القرم : سيد القوم وعظيمهم
(٥) الزباء : لقب هند بنت ريان الغساني ملكة الجزيرة كانت تعد من ملوك الطوائف وكان يضرب بها المثل في العز والمنعة
(٧) الجريرة : الذنب والجناية

اوهام جهل تدني النفس تسقطها

والجسم تضنى القوى منه وبنيته

فان اصيب الحشا تدوى عناصره

والنفس تنحط ان تطغيها شهوته

للعشق ويل وما اشقى نضرته

(١) ضنى الرجل يضنى : مرض مرضا مخامرا كلما ظن برءه نكس (٢) البنيه : الفطرة يقال فلان صحيح البنيه

(٣) دوى الرجل : مرض العناصر : اى جميع خلايا الجسم منه وقواها الحيوية

(٥) اى الشهوة البشرية

(٤) الويل : حلول الشر : وقيل هو تفجيع

(٧) النضره : سوء الحال

الجسمُ يبلى بداءٍ لا اِساءَ لهُ
حارَ الطبيبُ بهِ لم يدرِ فلتَتَهُ
ما صابَ سهمهُ ذرعًا دونَ مهلكةٍ
ينتابُ سهمهُ يستولي رميّتهُ
هيهاتَ روحٌ فلا تنفكُّ نشبتهُ

(١) الاساء : الدواء (٢) حار الرجل في امره : جهل وجه الصواب (٣) الفلتة : النهضة من محلة او فقر
(٤) الذرع : البدن والطاقة والقلب ...
(٥) استولى على فلان اى اشتد وعليه وغلبه وتمكن منه
(٦) الرمّيه : الصيد يرمى (٧) الرّوح : الراحة
(٨) النشبه : الرّجل اذا نشب في الامر لم يكد يخل عنه

يبقى المصاب عليلاً ما له امل
لا مال يفديه لا تلهيه عشرته
يمسي كئيباً اسيفاً لا يخالطه
حر من الخلق بل ادناه هرضته (١)
الفه شبهه للقرن نسبته

☆

ان الطيور على اجناسها تقع
اجل فمن عالم المنكوب اسرته
يجفوه صحب واخدان وعائلة
تأتيه للفلس لا للنفس عزمته
تحشباً منه يخشى القوم رفقته

(١) الهرضه : الرجل الرذل الفاسد

يُدَنِّسُ اللَّوْمُ عِرْضَ الأَهْلِ قَاطِبَةً
تَسْرِي إِلَى أَجْمَعِ الأَصْحَابِ عِلَّتُهُ
صَحْبٌ تُحَاشَاهُ عَنْ نُكْرٍ قَرِينَتُهُ
تَأْبَاهُ قُرْبًا وَيَخْشَى النَّاسُ صَفْقَتَهُ
كَأَجْرَبٍ يَرْغَبُ الأَحْبَابُ عُزْلَتَهُ

(١) اللوم : العذل والهوى والمعيبة (٢) العرض جانب الرجل الذي يصونه من نفسه وسلفه او من يلزمه او امره او موضع المدح والذم منه

(٣) العلة : المرض (٤) الصحب : الاصحاب .

(٥) النكر : الامر الشديد (٦) قرينة الرجل : امرأته

(٧) الصفقة وضع اليد على اليد للسلام والمصافحة .

(٨) الاجرب . المصاب بداء الجرب وهو بثور تتولد في صغار وسعها حكة شديدة ...

ومنه قولهم : اعدى من الجرب عند العرب

تَحُطُّ نَفْسَهُ عَنْ أَسْمَى فَضَائِلِهَا

يَعْصِي النُّهَى لَا يَرَى عَارًا يُلَوِّثُهُ

هَمُّ خُمُولٍ حَوَى نَغْشَاهُ تُدْهِشُهُ

لَا يَسْتَفِيقُ لِأَعْمَالٍ تُبَكِّتُهُ

يَسُوءُ خُلْقًا يُعِيبُ لِذَاءِ خِلْقَتِهِ

كُلُّ ذَلِيلٍ يَرَى الأَهْوَالَ هَاجِمَةً

يَحَادُ لَا يَهْتَدِي الأَوْهَامُ قِبْلَتُهُ

أَضَاعَ نُعْمًا أَحَطَّ النَّفْسَ عَنْ شَرَفٍ

لِلْعِشْقِ ضَاعَ الْمُنَى وَالْعِشْقُ نِقْمَتُهُ

أَضَاعَ عِشْقًا وَشَرُّ الْوَيْلِ ضَيْعَتُهُ

فَادعَ العَفَافَة يا اِغرا بعِشقٍ اِذا

رُمتَ السَّعادَة فِي عُمرٍ وَغِبطَتِهِ (١)

وَعَن حَلالِكَ اِن تَرغَبْ (٢) فَاخشَه

حَلالك تَحيرِ الأسى (٤) وَنَعمَتهُ (٥)

وَالعِشقُ يَجفُوك (٦) رَغمَ الوَصلِ لَذَّتهُ

---

(١) الغبطة : حسن الحال . والسرور . والنعمة .

(٢) الحلال : امرأة الرجل شرعًا ومدنيًا

(٣) رغب عن الشئ اعرض عنه ولم يرده

(٤) حلا له الشئ يحلو : لذ له

(٥) النعمة : اسم من التنعم

(٦) جفاه يجفوه : ضد واصل واعرض عنه

دَعِ التَّجاهُلَ يُعْمِيكَ الغَرامُ وَلا

تَجْنَحْ اِلى زاهِرٍ تُطْغِيكَ حِلْيَتُهُ

وَاعْصِمْ هَواكَ بِحَبْلِ الرُّشْدِ مُهْتَدِيًا

لِلنَّسْلِ عِزًّا فَخَيْرُ النَّسْلِ رُشْدَتُهُ

وَاخْتَرْ قَرِينًا تَقَرُّ العَيْنُ رِفْقَتُهُ

---

(١) تجاهل : أرى من نفسه الجهل وليس به

(٢) جنح اليه : مال اليه

(٣) الزاهر : المشرق من الالوان

(٤) الحلية : ما يرى من الانسان من لون وغيره

(٥) عصم فلانا عن المكروه : حفظه ووقاه .

(٦) واهتد للنسل عزا : اعني : احرص على عزة نسلك وشأنه وكماله ورشده

(٧) الرشدة ضد الزنية .

أَلْعَوْذُ بِاللّٰهِ إِنْ شَذَّتْ مَشَاعِرُ حِفْـ (٢)
ظِ النَّسْلِ فِيكَ وَلَمْ تَرْهَبْكَ غَيْبَتُهُ

فَأَبْشِرْ بِدَاءٍ عُضَالٍ شَرِّ مُنْقَلَبٍ
هَوْلٌ لِوُلْدٍ وَلِلْأَحْفَادِ وَيْلَتُهُ

إِنْ كُنْتَ لَا تَتَّقِي اللّٰهَ وَسَخْطَتَهُ

(١) اى ان كنت لا تتقى الله وسخطه وعقابه فى الاخرة فخف
شرا منقلب فى الدنيا بداء عضال يحيق بك وباولادك
والاحفاد "

القسم الثاني

في

مزايا العشق وآفاته

سوانح الفكر في ما يسبا العشق من عبر

العشق بقية من نعيم الفردوس الاسمى

أبناء آدم هوّنوا حسراتكم
وتغافلوا عمّا جنى أبواكم
خسرا بأرض جنّة لكنّما
حفظا لكم منها الغرام كفاكم

افضل العشق واعذبه

العقلي . النفسي

مَصادِرُ العِشقِ في الحَيَوانِ (١) اَربَعَةٌ
جِسمٌ شُعورٌ (٢) هَوىً (٣) وَالرُّوحُ في نَظَرٍ (٤)
اَقَلُّهُ لاعِجًا (٥) اَسماهُ اَعذَبُهُ
اَخيرُهُ اِنَّما اَحراهُ (٦) بِالبَشَرِ

---

(١) الحيوان : كلّ ذي روح ناطقا كان او غير ناطق . ٢ الشعور الحس . يكون في الخير والشرّ (٣) الهوى . ميلان النفس الى ما تستلذ من الشهوات . ولا يستعمل في الغالب الا فيما ليس بحق وفيما لا خير فيه (٤) النظر . البصيرة (٥) اللاعج . المحرق (٦) احراه اولاه واجدره . اريد بذلك ان الاجدر بالعاقل ان يكون عشقه نفسيًا بشريًا لا جسديًا حيوانيًا

ما اعظمَ العشقَ همّياً وما اهونهُ عقلياً

بنظّارةِ الاوهامِ عشقٌ مكبّرٌ
وعينُ الحجا(١) كنهاً تراهُ مصغّرا
كرائي بدربينٍ(٢) بذي(٣) العينِ تارةً
واخرى بذي(٤) شبحٍ يبادي تنظُّرا

---

(١) الحجا : العقل والفطنه (٢) الدّربين : النظّارة المقرّبه (فادستبنه) (٣) اى العدسيه التى تكون جنبه عين الناظر بالدّربين (٤) العدسيه المتّجهة الى الاشباح

كنه السعادة عشق نفسي أم

إنّ السعادة في الدنيا لممتنع

منها بوزقي أتى واهتمّ واتكلا

كما لها في زكا حبّ يدوم فإن

داودتها فاستقم بالعشق مقتبلا

الحبّ الكاذب يشوه عرض العشق

ما أبعد الحبّ في معنى حقيقته

أجلّه يحتوي كذباً وتمويها

حسب التجمّل جاز القول فيه مجا (م)

زياً فزاد بعرض العشق تشويها

العشق النفسي جمال والجسدي خيال

مَا أَشْرَفَ العِشْقَ فِي نَفْسٍ يُجَمِّلُهَا
وَمَا أَذَلَّهُ فِي الأَعْضَاءِ يَنْحَصِرُ

طَوْراً يُرَى بِثُرَيَّا أَوْ يُرَى بِثَرَى
فَذّاً تَرَاهُ عَلَى الحَالَيْنِ يَنْتَصِرُ

أكمل عشق الزوجين اتصال النفسين

العِشْقُ حَقُّهُ أَنْ يَصْبُوَ الجَمِيلُ إِلَى
ذَاتِ الجَمَالِ بِتَنْسِيبِ اكْتِمَالِهِمَا

وَقَلَّمَا يَلْتَقِي زَوْجَانِ مِنْ دُونِ بَعْـ
ضِ القُبْحِ فِي وَاحِدٍ أَوْ عَمَّ بَيْنَهُمَا

اولادنا هم متجسّم عشقنا

يا مَن دَرَى ما لطيفِ العشقِ مِن قِصَرِ
قَصُرتَ اِن لَم تُجسِّمهُ بِاَولادِ
فَلَذّةُ الوصلِ لا تَبقى وَاِن بَقِيَت
تَدُومُ دَهراً بِاَولادٍ وَاَحفادِ

من انكر قدر العشق

اضاعه

وبالجنس الاكلات

باعه

يَا مَنْ دَرَى مَا لِسَانِي العِشْقِ مِنْ نِعَمٍ

بِاللهِ لَا تَجْعَلَنَّ الوَصْلَ مغناه

خَيْرٌ لَكَ اَنْ يَدُومَ الحُبُّ فِي شَغَفٍ

مِنْ فَقْدِهِ مِنْ جَرَا اِنْكَارِ معناه

---

(١) يقال اغنى عنه مغنى فلان ، اى ناب عنه واجزاه مجزاه (٢) انكر الشئ ، اى جهله

العشق اثنان

زائل زمني ودائم ابدي

إذا العشق لم يبن على محض منية (١)

يقاوي صروف الدهر حتى المنية (٢)

وما عاشق إلا لنسل مجاهد

شهيد له بعد اعتراف (٣) ونية (٤)

---

(١) المنية : الشوق ؛ (٢) المنية : الموت لانها مقدرة (٣) الاعتراف : من عرف بالشيء : اقر به على نفسه

(٤) النية : القصد والعزم

نعم العشق معناه

مادام للمرء اتصال صداقة
بعد انقضا وطر وكشف عيوب
خير المنى وصل النفوس ونعمها
بعد اتصال مشاعر وقلوب

لا اسمى من اتحاد الزوجين

من العلى انزلت نفس اذا نشأت
من مزج روحين فى عشق قد اقترنا
بعل وزوجة اختصا بموهبة
كلاهما بالنهى والعز قد رهنا

الحبُّ ينعشهُ الأملُ

طعمُ الغرامِ حلا ما دام في أملٍ
وساعةُ الوصلِ تنفيهِ اذا حصلَ
كالنورِ ما دام في غصنٍ نما وزها
بعدَ اقتطافهِ ترميهِ اذا ذبلَ

العشقُ لطيفهُ اعذبهُ

ما اعذبَ العشقَ ما اشهى مشاعرهُ
وما امرّهُ ما اشقى نتائجهُ
انّ المدامَ تطيبُ الرّوحَ نشوتهُ
بالسكرِ في آفةٍ يلقي ممازجهُ

مهما تعذر وصولُ العشق وطالَ
غياب بوعته اشتد الخوف ثمّ تجهد عليه

إذا المرءُ أعيى عن وِصالٍ وَهمَّهِ
فأمضى برَغمِ هجرَ عشقٍ بغُمّه (١)

تَناسى نعيماً لا يعودُ معوّلاً
على نفسِهِ رغماً بزورٍ وتُهمَه

لكي يستريحَ البالَ منهُ ويرتضي
بحالٍ تعزّي عن شبابٍ ونِعمَه

(١) الغمه . الكربه والحزن

عَنِ اللَّوْمِ لَمْ يَسْلَمْ غَرَامُ لِعَاشِقٍ

إِذَا لَمْ يُطَهِّرْ بِانْتِحَارِ الْأَنَانَهْ

إِنْ لَمْ تَنَلْ نَوًّا مِنَ الْحُبِّ الصَّفَا

هَيْهَاتَ عَبْثًا فَالْفَتَى خِلُّ الْجَوَى

مَا يَمْضِي بِهِ الزَّمَانُ لَا يُعِيدُهُ الْأَفْنَانْ

اَلْعِشْقُ يَمْضِي بِهِ جِدُّ الزَّمَانِ فَلَا

تَتْعَبْ لِإِرْجَاعِهِ بِالْمَزْحِ وَالْقُبَلِ

شَرَارُهُ مِنْ سَعِيرٍ شَبَّ مُضْطَرِمًا

يَكْبُو زِنَادُكَ إِنْ تَقْدَحْ بِلَا مَلَلِ

ممّا تفوق به البهائم الإنسان

انتظام أمياليها حتى لشهواتها

عَجِبْتُ مِنَ الإنسانِ في الوصلِ مِنْ مَدٍّ
بِجِدٍّ وهزلٍ وامتزاجٍ وعُدوانِ

فَتىً وشيخٌ مُعسِرُ الحالِ مُوسِرٌ
بِنُعمٍ وبُؤسٍ وانشراحٍ وأشجانِ

تَساوَتْ لَهُ فيهِ مَساوٍ ومَحاسِنٌ
بِمالٍ وعِرضٍ يَشتريهِ وعُمرانِ

يُجارِيهِ في سُكرٍ ومِن دُونِ باعِثٍ

وَوحْشُ الفلا يقضِي مُناهُ بِآوانِ

وَهُوَ عِندَ كُلِّ عَطفِ جِسمٍ وَفِطرَةٍ

كَفُوءٌ بِإحساسٍ وَمَيلٍ وَوِجدانِ

فَما شانُ إنسٍ ضَلَّ فِيهِ مُفَرِّطًا

وَيَرضى بِطَوعٍ حالَ سُوءٍ وَفِقدانِ

اسمى العشق طاهرة

العشق أطهر حسّ الروح في جسدٍ

إن لم يبدّله إبليسٌ(١) من الدنسِ

فاخشَ الحبائلَ يا غِرّاً(٢) وكن فطِنا

يغشاك من حيث لا تدريه في دلَسِ(٣)

احذرْ خطاءً فما زلّت بك قدمٌ

أن تعتريك دواهي الضرّ فاحترسِ

---

(١) ابليس : هنا بمعنى روح الشر والميل الفاسد . (٢) الغر : الشاب لا تجربة له (٣) الدلس : الظلمة

اعشق واعص الهوى

وادع الطهارة في معنى حقيقتها

درب[١] العهارة[٢] مفتوح لذي رجس[٣]

نزه[٤] رداءك عن لوم[٥] يدنسه

ان التنزه[٦] مرهون لمقتبس[٧]

فاعشق ولكن بذات لنفس معتصما

واعص الهوى وتحاش الحب عن هوس[٨]

---

(١) الدرب: الباب الاكبر (٢) العهارة: الفجور (٣) الرجس القذر والعمل المؤدي الى العذاب (٤) نزه نفسه عن القبيح نحاها وباعدها (٥) اللوم: (مصدر) التكدير بالكلام لاتيان ما ليس جائزا (٦) التنزه: التباعد عن ملائم الاخلاق: (٧) المقتبس: المستفيد (٨) الهوس: الخفة

استر عورة الوصل بحجاب الحشمة والعقل

يا راكباً صعب الهوى اكبح جامحاً

بعنانِ حزمٍ واعتصِم بقناعه

للوصلِ أبشع صورةٍ دون النهى

مِن أن يقبّحها شذوذ خلاعه

ثمن الوصال تؤدّيه الروح عيناً عدا

وليلمه الجسم حبّاً نقداً

نعم الوصال من السماءِ شرارهُ

يصلي الجوارحَ والحشا بشعاعه

ما حازه حيٌّ وإن ملك الورى

إلّا بجزءٍ من قواه لساعه

محض التنعم
عشق

محض التنعم للاحياء قاطبة
عشق ومن دونه طيف لذي وهم
فانزه بحبك بانغرا وكن فطنا
ولا تبد له من ضر ومن سقم
يعمر الحب في الزوجين ان مكثا
بنسبة في الحجا والخلق والهمم

(١) فانزه : اي تباعد عن المذموم المكروه
(٢) يعمر : يدوم : يعيش عمرا طويلا

سازمان اسناد و کتابخانه ملی

ويل لمن فى الردى اضنى جوارحه

طهور نفس يراعي العهد معتصما

وان تناقص حسن القرن من سقم

لئيمها خائن يرنو لذي دنس

محضا لحب انتهاك الحل والحرم

ويل لمن في الردى اضنى عناصره

فخلف الولد والاحفاد للالم +

لعمري ما يكون الفرق بين الانس والبهم
اذا انتهك سر النكاح

اَلحُبُّ عَهدٌ وَمِيثاقٌ بِهِ رُبِطَتْ
اَهلٌ وَنَسلٌ وَجِنسُ الاِنسِ فِي عَمَمِ
فَحِكمَةُ الحُبِّ فِي وَصلِ النُفُوسِ دَعَتْ
لِوَضعِ سِترِ النِّكاحِ عِرضُ مُحتَرَمِ
كَمِحوَرٍ حَولَهُ دارَ الشُّعُوبُ بِنَدٍّ (٢)
بِبِرٍّ وَحُكمٍ وَفِي الاَدابِ وَالحِكَمِ
فَفِي انتِهاكٍ يَحُطُّ السِّرَّ عَن شَرَفٍ
يُمسِي كَأَيصالِ وَحشٍ لِغابٍ وَالنَّعَمِ

سازمان اسناد و کتابخانه ملی

لاسِيَما الوَصلُ قَد عِيبَت وَسائِطُه

مَا الفَرقُ اِذ ذاكَ بَينَ النّاسِ وَالبُهُمِ

في الحب معنى بنا في الوصل للحشم

عِزُّ النُّفوسِ سُمُوُّ المَيلِ شاهِدُها

عِشقٌ يُمَيِّزُ بَينَ اللُّؤمِ وَالكَرَمِ

نَفسٌ لَطيفَةٌ اِستَحيَت وِصالاً لِما

فِي الحُبِّ مَعنىً بِنا فِي الوَصلِ لِلحُشُمِ

لا نعيم دون الحب

إذا تجلّى غرامٌ في محاسنه
حسب النفوس لعلى أزرى بذي وهم

ما ذاق مرءٌ من الدنيا نعيماً بلا
عشقٍ ولا تسعد العشاق إن تهم

عشق الصب ندم فانه يخلق محاسن الحب من عدم

ليس المزايا ولا الأوصاف يشرطها
عشق فضل بلا معنى لذي لمم

قوام أنثى وحسن الخلق تخلقها
عواطف عنفوان الصب من عدم

العشق يغري الفتى بالخلق عن خلق

العشق يغري الفتى بالخلق عن خلقٍ
يلهيه عن أكمل اللذات والنعم

شيخ يعني لنعيم فات موسمه
يعض من أسفٍ سبابة الندم

فلو درى عاجلاً مكر الهوى لرأى
بعد التناسب بين الروح والنسم

ما أنعم الحب والاخلاص ان جمعا

وَصلُ النفوسِ نعيمٌ لا يُعادِلُه
نعيمُ الوصالِ وإنْ يَخلُو مِنَ النَّدمِ

ما أنعمَ الحبَّ والأخلاصَ إنْ جُمِعا
لا سِيَّما إنْ جرى الاخلاصُ عن أَمَمِ

لكنَّنا لم نَرَ قطعاً مجرِّ به
مَتى نراهُ وأيُّ الزوجِ مِنْ أُمَمِ

(١) الأمم : البيّن من الأمر .

خلق البشر للازهار والاثمار

إِذا ازدهى المرءُ في عمرٍ وجسمٍ ولَمْ

يزهرْ فهو أشنعُ المخلوقِ من علمِ

وَإِنْ جرى مزهراً حسناً وملحاً ولَمْ

يثمرْ فهو شرُّ محرومٍ ومجترمِ

حقّ الفتى التنعم واحقّ منه عليه الاقدام

حَقُّ الفتى يقتفي للعمرِ لذّتَهُ

من كُلِّ نعمٍ بلا همٍّ ولا خللِ

احقُّ منه عليه ان رعى ودرى

جدّ لفضلٍ واقدامٍ بلا مللِ

عجبت لباخل في حب الحيوة ومسرف في منكر الملذات

مَن كان في أمر احتياج حياته

ولحفظ صحته اقتضاء طبيعه

متخلق الشح المطاع بمرّه

ومحافظاً أمواله كوديعه

وبعكسه في منكر ومحرّم

متجاوزاً لللياقة وشريعه

متناهياً بالبذل دون تصرّف

ومبذراً شططاً بدون نفيعه

فهو المشيد رمسه بحياته

ومعجل الأخرى بحتف ذريعه

فكر الشر يفسد الأرواح حتى في المزاح

لا تسمحنّ لفكرٍ ساءَ عنصرُهُ

ينتابُ نفسكَ في أمرٍ يلاطفها

يأتي المخيلةَ في مزحٍ جريئاً على

أبكارِ خِدرٍ فيستقصي محارمَها

ينتابُ بين طهواتِ الحجا هملاً

يخلو ببعضِها يغريها يمازحها +

حَتّى اِذَا اسْتَانَسَتْ مِنْهُ بِعَاطِفَةٍ

يَسْطُو عَلَى جُمْلَةٍ يُمْحِي فَضَائِلَهَا

مَتَى اسْتَتَبَّ لَهُ الاِغْوَاءُ مِنْ فِكَرٍ

دَلَّتْ عَلَيْهِ بِمَا فَعَلَا جَوَارِحُهَا

كَذَا اللِّسَانُ بِاَقْوَالٍ يُشَخِّصُهُ

هَزْلٌ يُخَالِطُهَا فُحْشٌ يُصَاحِبُهَا

تُنْبِي بِهِ جُمْلَةُ الاَعْمَالِ تُعْلِنُهُ

اِثْمٌ فُجُورٌ بَغْيٌ ظُلْمٌ يُمَازِجُهَا

اللعقل التقدم ام للهوى

ان الغلبة للاقوى

عِشقُ مُنى حِرصُ حقد

تغزو النُهى والمعتقد

اِن غلبتَ انتَ الأضلّ

او غلِبتَ انتَ الأبلّ

(١) الاضل : تفضيل الضال

(٢) الابل : الالد الجدل

[library watermark]

العشق اكسير

(مركب)

من حلو التنعم ومرّ التألم

يا من توغل في علم الطبيعة هل
لاحظت ضدين في امرٍ جرى جمعا

سيّان يحويهما عشقٌ وعاطفةٌ
حتى الحشى فطرةً لا بدّ ان يقعا

سيّان التألم في فقدٍ بلا عوضٍ
مع التنعم في وصلٍ لمن طمعا

ما أمرّ العشق

وهو طلاوة الحيوه

بالله يا طالب الدنيا لعاطفةٍ

أفصح هديت بما لاقيت من حسنِ

أفراحها حزنٌ عاداتها فتنٌ

أفضالها مننٌ وهمٌ لمفتتنِ (١)

من بعض لذاتها كأس الوصال حلا

يعتاض من حنظلٍ (٢) بالعمر مقترنِ

---

(١) المفتتن : الواقع في الفتنة وهي الابتلاء (٢) الحنظل — ثمر : كالبطيخ يضرب بمرارته المثل

ورود العشق آل وصدوره
زوال

يُلهي لتعشُّق غرًّا لا يرى أُفقًا

شفَّتْ غيومه عن بأساه والمِحَنِ

ما عاشقٌ في فيافي الوهم مُلتعجٌ (١)

يحنو لرَوحٍ (٢) ويُضني الرُّوح في وسنِ (٣)

إلَّا فتًى خطَّ دستورًا (٤) لرحلته

مِن ضمنِ دائرة الموتِ على سَننِ (٥)

---

(١) ملتعج : محترق (٢) الرَّوح : الراحة (٣) الوسن : الحاجة : (٤) الدستور : القاعدة يعمل بمقتضاها (٥) السنن : الطريقة : يقال استقام فلان على سنن واحد

خِيامُ العِشقِ عَنكَبوتيه

خِيامُهُ عَنكَبُوتُ الشَوقِ يَضرِبُها
لا يَستَقيمُ بِها آناً مِنَ الزَّمَنِ
تُملي وَتُوكِمُ (١) أَوهامٌ مَزاوِدَهُ (٢)
خُيُولُهُ مِن خَيالِ الخَوفِ وَالمِحَنِ
دَليلُهُ أَمَدٌ (٣) وَالخُلدُ (٤) قِبلَتُهُ
يَنقادُ مُستَشهِداً لِلجِنسِ وَالوَطَنِ

---

(١) اوكم: ملأ (٢) مزاود ج مزود وهو وعاء الزاد للسفر (٣) الامد: الغاية (٤) الخلد: البقاء والدوام

لأمرٍ ما يتحوّل حلو العشق مرّا

مَنْ لَمْ يَذُقْ حُلْوَ عِشْقٍ مَاتَ مِنْ أَسَفٍ

إِنْ لَمْ يُعَزِّهِ عَنْهُ حَالُ مُقْتَرِفِ (١)

فَحُلْوُهُ زَائِلٌ كَالطَّيْفِ أَوْ سَكَرٍ

وَمُرُّهُ دَائِمٌ بَاقٍ لِمُعْتَرِفِ (٢)

(١) المقترف : من اقترف الذنب أتاه وفعله (٢) المعترف : المخبر ؛ يقال اذهب إلى هؤلاء فاعترفهم

رکب النوی من قاده الهوی

مهما تجرع من مر الغرام فتی
وکابد الضر والإهمال للذات
وما یقاسیه من هول ومن نکد
فلیس تر أصله إنجاز لذات

لا إکراه فی العشق

من عالج الوصل والأسباب قد وهنت
سعی إلی قطعها أولاه من فائده
کما برا العود من یحنیه ملتزما
قضی علی کسره هیهات من عائده

سازمان اسناد و کتابخانه ملی

تحليل العشق وتجزئته

عناصر الحب متنافية متنافرة

مُدامةُ العِشقِ ألفيتُ عناصرَها
بَعدَ التجاريبِ والتحليلِ والنظرِ
مِلحاً وقُبحاً. عذاباً. نُعمَ عافيةٍ
جِدّاً ومزحاً. مزيجَ الأمنِ والخطرِ
يحلو مذاقُها ثُمّ المُرُّ يعقبُهُ
ياقوتُ لونِها مبدولٌ من الصّفرِ
وَطيبُ رِيحِها بعضُ الرّيحِ تخبثُهُ
شَغافُها هزّةٌ تمحوهُ فاعتبرِ

ما ألذَّ من العشق

جميعُ ما العشقُ يأتيهِ ويجلبُهُ

حلوٌ وأحلاهُ قربانٌ من الجسدِ

ما لذةٌ أصلاً بلا مرٍّ ولا سقمٍ

منغٌ يعززهُ عذلٌ من الحسدِ

خذ للهوى أدباً وطبعاً قبلهُ

أحلى ملذةِ الغرامِ طبيعةٌ

وبنقطةِ الآدابِ روحُ تكرّمِ

خذ للهوى أدباً وطبعاً قبلهُ

إن شئتَ جمعَ كليهما لتنعمِ

لا يستوي حظ الرجال من نعيم الوصال

تحاذر من الدنيا توخت ظلومها

بحظ وخارت لا لتلذذ جهولها

ولا سيما في روضة الوصل انه

بلا حاجز يسعى ويرعى حقولها

اقدام الرجل وحشمة المراة هما

قطبا كهربائية الحب

خير الجواذب للقلوب طبيعة

اصل التعشق والتعلق والهوى

رجل باقدام وطبع رصانة

انثى بحشمتها تفتن من هوى

الحب جمال الجسد في الفتوة

وكمال النفس في الشيخوخة

راحَ التعشُّقُ حقّهُ عندَ الفتى

مِنْ نفسِهِ للجسمِ يجري سائلا

وترشُّحاً للنفسِ مِنْ جسمٍ فتى

(٣) في الشيخِ يمضي مُنعِشاً او سائلا

العشق غالباً اما مصيبة او مصيدة

ألعشقُ في أكثرِ الحالاتِ مصيدةٌ

شهيّةٌ طعمةٌ في حبّةٍ نصبت

وقد ترى في فيافي القفرِ غاطلةً

بآلها في بوادي التيهِ كم جذبت

لا شر من أعزب لا بعل خرقا

لا شَرَّ مِنْ أعْزَبٍ أعْيى مَذاهِبَهُ (١)

هَارَهُ حائِرًا لِبَلْواهُ مَحْبُوسا

بَلْ شَرٌّ مِنْهُ قَرِينٌ ساءَهُ صَلَفٌ (٢)

إكْرَاهُ بَعْلَتِهِ خَلّاهُ مَأْيُوسا (٣)

---

(١) اى : لم يهتد لوجه مراده.

(٢) الصلف : بغض الرجل امرأته

(٣) خلى سبيل فلان وخلاه : تركه ولم يتعرض له

يرى العاشق ما لا يرى العاذل

عَجِبتُ مِنَ العُشّاقِ تُبلى حَواسُّهُم [1]

يَضلّونَ عَقلًا تَستَرِيبُ [2] عُقولُهُم

فَتيٌ بِهِم يَهوى عَجوزًا وَكَيِّس [3]

يُجاري [4] بَغيًّا أَو قَبِيحًا طَهورُهُم

عَلى أَنَّني لَمّا تَوَغَّلتُ أَمرَهُم

شَفِقتُ [5] وَزادَتني أَلِدَّها لأَشوُوهُم

(١) حواسهم ج حاسة : وهي المشاعر الخمس (٢) استراب : وقع في الريبة (٣) الكيّس . الظريف لبيّن الكياسة (٣) جاراه في الامر : وافقه وجرى معه (٥) شفق الناصح عليه : حرص على اصلاحه .

دَوَاءٌ لَهُمْ تَعْلِيلُ حِلْمٍ وَفِطْنَةٍ
وَتَغْيِيرُ اَشْبَاحٍ وَشُغْلٌ يَعُوزُهُمْ
نَعَاذِلُهُمْ آخَرُ يُعَذِّلُ لِأَنَّهُ
بِعَيْنٍ يَرَى مَا لَا تَرَاهُ عُيُونُهُمْ

رُبَّ صَالٍ عَلَالَهُ كَانَ رَبْقًا حِبَالَهُ

عَجِبْتُ لِمَنْ يُعْطَى غَرَامًا وَلَمْ يَكُنْ
جَدِيرًا فَيَدْرِيهِ كَنُعْمِ السَّعَادَهْ
فَلَمْ يَتَّقِ بَأْسًا بِفَرْطِ انْصِبَابِهِ
وَلَمْ يَحْتَرِزْ سُوءًا بِعَزْمِ الْجَلَادَهْ
يَهِيمُ بِوَادِي الْعِشْقِ حَتَّى يُصِيبَهُ
نَكَالٌ وَلَاتَ الْحِينَ حِينُ الْإِفَادَهْ +

رب وصال أباد

يُعَرِّبُهُ عن أوصافِ نُعْمٍ وَحُضْوَةٍ

وَيَسْلُبُهُ الشّرَاءَ أيهاً الإعاده

يَجُودُ لَنبلاً مِن طَبيبٍ لِخَابِرٍ

عَليلاً يُسَلِّيهِ سَلاَمُ العِيادَه

وَذِكرَاهُ نُعْمَاهُ نُوالِيهِ لِلجَوى

يُضَلُّ كَئِيباً تَعْتَرِيهِ البلادَه

فَرُبَّ طَعَامٍ كانَ لِلمَوْتِ هَضْمُهُ

وَرُبَّ وِصَالٍ كانَ شَرّ الإِبادَه

---

(١) أيهاً، بمعنى هيهات . (٢) يجود، اي يقع في الحيرة .

الانسان مركب من جزئين ذكر وانثى

رجلٌ وامرأةٌ اقتضاءَ طبيعةٍ
جسمانِ بل جزءانِ من احديهْ

لابدّ للجزئينِ من وصلٍ به
يجري اكتمالُ الفردِ في بشريهْ

لا يجدُ استقلالُ جزءٍ سيّما
لتكاملٍ في هيئةٍ بشريهْ

سازمان اسناد و کتابخانه ملی

غاية الوصال اتحاد النفسين بعد الجسمين

تبًّا لعشقٍ لا يكون وصاله
سببًا لتوصلٍ لاتحادٍ مزيةٍ (١)
سرّ الغرام ولذة اللذات في
أمر الوصال بمقتضى بشريةٍ
عربون (٢) عهدٍ للنفوس لتغتني
عن ذاك ثابتةً بأخلص نيةٍ

(١) المزية : التمام والفضيلة من علم وكرم وشجاعة . يقال لفلان مزية اى فضيلة يمتاز بها عن غيره (٢) العربون : هو ما عقد به المبايعة من الثمن او الاجرة

ما العشق معجزة ام بحران

أَلعِشْقُ فِي عَالَمِ الآدابِ مُعْجِزَةٌ
وَفِي الطَّبِيعَةِ وَالأَجْزاءِ بُحْرَانُ

أَلنَّفْسُ تَهْوَى وَتَسْمُو فِي عُلا نَغَمٍ
وَالجِسْمُ مِنْ كَاسِ رَاحِ الوَصْلِ سَكْرَانُ

حَسْبُ القَرِينَيْنِ إِحْرَازُ العَواطِفِهِ
فِي كُلِّ حَالٍ كَفَى وَالحُبُّ بُرْهَانُ

يصبو لالف في الصفات
تكمل

الحبُّ عاطفةُ الجوارحِ فطرةً

نُعَمٌ على نِعَمِ الحيوةِ تفضّلا

له حادثاتُ الروحِ فرعٌ جملةً

اصلاً غدى في الغالباتِ وجوهرا

شرفاً تسامى في النفوسِ مقامُه

ببقاءِ نسلٍ واجتباءِ اكفلا

لابدّ من قرنٍ لمرءٍ مجتبى

ان لم يصب كفواً رآه تخيّلا +

إنّ العشق خبل ويرضى فيه كل من عقل

هذا الذي جعل المنى متسامياً

يضني الأليف في الصفات تكمّلا

ألعشق داء يزعمون وانّه

خبل يضيع تدبّراً وتأمّلا

عشق غدى معنى كمسّ جنة

خطل وإن ارضى الأنام تعقّلا

ليس التعشّق أصل ذاك الداء بل

نغص السّريرة أن تخيب مؤمّلا

فقد البصيرة من ابتلاء العشق

إن لم يكن منها لكنها باعث

إيثار نذر في العفاف تبتلا

إذ ذاك تعصي العقل آمال الفتى

فقد البصيرة والحواس من ابتلى

ساءت عواطف بغية بشرية

فاضلنا لطبع السليم تغفلا

باسم التقدم والتمدن يد لوا

من خدعة عهد الخلود تعللا +

رُبما اضلت العاشق عواطفه التجمليه

اَسمى المزايا اَشرَفُ العاداتِ قد

فُقِدَتْ لِاوهامٍ تؤامُ تجملا

عَلِقَتْ نفوسٌ بَرَّةٌ بِشرٍ بَرَّةٍ

لِتَعُدَّ ذا الخِلِ الصَفِيّ تكفلا

نُقِضَتْ شُروطُ تَبادُلِ الحُبِّ فاضـ (م)

ـحى مُنكَراً مُتَقَلِباً مُتَبدِلا

مَثَلٌ بِمُقبِلٍ يَذوبُ تحسُرا

يُملي كِتاباً في الشُروعِ مُذَيلا +

العاشق الاعمى يخلع النهى
ليكون عبداً للهوى

عطل الحواس عن الشعور لغير ما
بحبيبه وهماً يراه مخولا
خلع الحجا وعصى النهى متحرراً
ليكون عبداً للهوى متأصلا
يشكو اضطراباً وانزعاج حشاشة
من نار وجد احرقته تشعلا
ذهب الكرى عن مقلتيه تجافياً
حرم الغذا فعلاً فعاش توكلا +

العاشق يسقي الحمام معجلا

خارت قواه وذاب جسمه من ضنى

فغراه هم ان يدوم مكبلا

وحبيبه خالي الجنان براحة

يطوي الزمان تنزها متهللا

مثاله

كخريدة هوى الشباب تجملا

ورقيبها شغفا بها متخبلا

وحمام وكر لا يهب تأجلا

وغريمه يسقي الحمام معجلا

سازمان اسناد و کتابخانه ملی جمهوری اسلامی ایران

الحقيق بحبك قرينك

وَتَرا الحَواجِبَ بِالجُفُونِ مُهَيَّئاً

اَقْواسَ حَرْبٍ وَالعُيُونُ سِهامُ

ما اَنْ تَغامَزَ بِاللِحاظِ نَجِدَّ لَكَ

قَتْلى وَقَتْلُ العاشِقِينَ حَرامُ

قُلْتُ اسْتَبَحْتَ القَتْلَ قالَ مُحَلَّلٌ

فَلِغَيْرِ شَخْصِكَ لا يَحُلُّ غَرامُ

حبالة ابليس عشق اعمى

ما أبشعَ الوصلَ من حيثُ وسائطِهِ
وما ألذَّهُ مشعوراً وتأثيرا

ابليسُ لم يلهُ عن مرمى حبائِلِهِ
على طريقِ الهوى فاحذر لها نيرا

كمالُ الزوجين روحُ بجسمينِ

وِصالُ زوجينِ في قلبٍ وفي جسدٍ
نفساً وجسماً كمالُ العشقِ متّفقا

وأكملُ العشقِ وصلٌ دامَ في أمدٍ
روحٌ أحلّت بجسمينِ لمن علقا

الحب لا يوجب اجتذاب الحب

صبٌّ يخال الحبيب الحبّ شاغفه

والحِبُّ (١) زهو الحُلى واللِبس شاغله

ليس التبادل في حبٍّ على سنن (٢)

والمرء باقٍ على حالٍ يزاوله (٣)

---

(١) الحِب: المحبوب (٢) السنن: الطريقة تسنن في عدوها: يقال استقام فلان على سنن واحد (٣) يزاوله: يعالجه ويحاوله

ان التحشم فى النساء محبة
شاهد الخضوع والرضوخ

إِنَّ التَّحَشُّمَ فِي النِّسَآءِ مَحَبَّةٌ
وَلِسَانُ حَالِهِنَّ فِيهِ فَصِيحُ
وَسُكُوتُهُنَّ جَوَابُ رَاضٍ رَاغِبٍ
إِنْ زِدْنَ فِيهِ إِشَارَةً فَصَرِيحُ

الشاهد والدليل

عَدَتِ الْخَرِيدَةُ فِي الْهُرُوبِ وَتَبْتَغِي
أَنْ يَتْبَعَهَا الْحِبُّ حَيْثُ تَرُوحُ +

الاشتياق

قالتْ متى ما عاينتْه مُعقِّبا (١)

لوأنْ تقرّبَ سرعةً فمليح

وإذا دنا مترنِّما ومُسلِّما

إنّ الرفاقةَ في الطريقِ تُريح

عِندَ التمشّي والتحدُّثِ عوّلتْ

بعدَ التعارفِ بالمرامِ تبيح

ولدى التصافحِ سهمُ نارٍ صابَها

ورفيقُها فقدَ الفؤادَ ينوحُ +

التسليم

فتقدمت سندت إليها رأسه

من وجهها شفق الحياة يلوح

مالي بغيرك من محام في الفلا

إنا لبعض ناصر ونصيح

روحي الفداء لذات شخصك منة

قلبي بفضلك بر نجي وبريح

جسمي لذاتك منحة وضحية

لبني لسترك موطن وضريح +

(١) راح بريح ، اي رجعت نفسه اليه بعد الاعياء

الخضوع

نفسي برشدك تقتفي سبل الهدى
ضعفي بظلك لا يراه قبيح

أمري إليك موكل وإرادتي
تعنو لأمرك ما أنار دنا بوح (١)

فاقبل رفاقة صاحب في السيران
عولت في كرة الكمال تشيح

إني بدونك لا أرى لي قبلة
هل أنت فرد يعتريك جنوح (٢) +

---

(١) البوح : علم للشمس (٢) الجنوح ، الميل . أي هل تجنح الى عقد الوصال

الاعتراف

حَذَرًا شُعُورِي لانتقادِك شائقي

ما ساقني للنائبات فتوح

اني لك ان ترغبين دفافة

عضد صدوق في القصور سميح

بتعاضد وتكافل وتقارن

يضحى العنا في المعضلات سريح

فلنا التكافل والتكامل والبقا

والرشد في هذى الفلاة تبيح

(١) التسريح من الامور التسهيل (٢) تبيح : تنبيأ

العهد

أنتِ أنا إن تخلصين مودّةً

لا تجزعي إنّ التعاضد ربحُ

وإليكِ إنّي باذلُ الحبِّ فما

مِن غيرِهِ عهدٌ يدومُ صحيحُ

الاقتران

زال العنى شفي الجوى بقبلةٍ

إنّ المحبةَ في التواصلِ روحُ

كونوا لهن عباد الحب في رهب

قال الرجال بأن العشق عاطفة
دون النساء بهم تختص في أرب

قلت ومن منكم استحلى له سقما
وهن فيه اقتحمن الموت في طرب

فلو علمتم بما في الوصل من كرم
جود بروح لكم منهن في رغب

لكن لكم حرما في الارض محترما
كنتم لهن عباد الحب في رهب

يلد الجسم الجسم والنفس النفس

الجسمُ مِن ذرةٍ ينمو بمقدرةٍ

والنفسُ مِن نشوة[1] الأرواح تقترحُ[2]

الأصلُ والفصلُ والأخلاقُ أفضلها

تُبنى على تلكَ فالبنيانُ مقترحُ[3]

(١) النشوه : الرائحه . (٢) نقترح : تبتدع و تخلق (٣) مقترح : مجتبى حاصل

سازمان اسناد و کتابخانه ملی

قيل شر امراة من لم تلد

قلت بل من ولدت لم تعرف قدر الولد

ما ارذل امراة شاخت وما ولدت
بل شر والدة لا تأهل[1] الولد
ففي الضنى[2] الام تشوي وظيفتها
في ضنوها قد[3] تباهي[4] كل من ولد

---

(١) اهل به اهلا : انس (٢) المرض الهزال (٣) الضنو الاولاد (٤) تباهي : اى تفاخر

اسمى مزية والد حبه التكامل لابنائه

حُبُّ التَّكامُلِ فِي الجَمالِ وَفِي الحِجا

خَلقاً وَخُلقاً والزُّكاءِ لِطينَه

أَسمى مَزِيَّةِ والِدٍ إنْ هَمَّ في

إِبنائِها كَخَميرَةٍ لِعَجينَه

اغنى والد محب المال محضا لابنائه

أَغنى مُجِدٍّ لادِّخارِ المالِ في

أَمَلٍ بِرَحمَةِ وارِثٍ بَعدَ المُنى

خَسِرَ الهَنا وأَعَدَّ نَسلاً لِلضَّنى

وَبِلَعنَةٍ يُجزى فَقَد فَقَدَ المُنى

سازمان اسناد و کتابخانه ملی

ان الوصال لغير الضوضي

لَيْسَ التَعَشُّقُ مَحْضَ لَذَّةِ بِشْرَةٍ

بَلْ حُبُّ غَرْسٍ لِذَاتٍ فِي أَبَدِيَّه (١)

مَنْ يَجْتَزِي بِحَلاوَةِ الوَصْلِ وَيَرْ (٢)

غَبْ عَنْ خُلُودِ الرُّوحِ فِي نَبَوِيَّه

أَمْضَى عَلى عَدَمِ اقْتِضَاءٍ لِلْمَلا

وَمَحَى اسْمَهُ مِنْ دَفْتَرِ البَشَرِيَّه

---

(١) اجتزاه : ساله الجزاء

ان الرجل للمرأة

يفني

وهي تجود بالروح

لتفني

أَلمرءُ لِلمرأةِ اسْتحلى أَسىً وَجَوىً
يكرُّ حرباً وَغزواً غائباً بِضنى(١)

وَهيَ تقاسي حِياضَ الموتِ في فرحٍ
لِلصِّنوِ(٣) تسخى بِروحٍ لا تهابُ منى(٤)

(١) الضنى : التعب (٢) حياض ج حوض . وحوض الموت مجتمعه على المثل (٣) الصنو : الاولاد (٤) المنى الموت

*

جوارحُ العاشق تعلن ميله

اِنْ زادَ فِي الجسمِ يَنبوعُ الغرامِ جَرى

وَساحَ في كُلِّ اعضاءِ الحشى وطَغَى

يَسيلُ مِنْ هيئَةٍ سيماءُ ها شهِدَتْ

على حقيقةِ وجدٍ باطنٍ وبُغى

فعاشِقٌ رشحتْ حبًّا جوارِحُهُ

والزِقُّ ينضحُ مِمّا فيهِ مصطبغا (١)

(١) اصطبغ : مطاوع : صبغه بالماء فاصطبغ اي ابتل

ما عاذلُ عاشقٍ الا كواعظٍ لمجنونٍ بالعقل

إنَّ التَّعاشُقَ مغناطيسُ أُنثى بِهِ

سِرُّ اجتذابِ الحديدِ القاسيِ الذَّكَرِ

وَالعِشقُ سُكرٌ بِهِ يَغشى ذُهولٌ عَلى

عَقلٍ وَذِهنٍ وَحِسٍّ السَّمعِ وَالبَصَرِ

فَإِن رَأى عاشِقٌ أَو عادَ مُستَمِعاً

فَقَد صَحى وَدَرى ما كانَ مِن عِبَرِ

ما فادَ عذلُكَ إِذا قَبلَ انتِباهٍ وَلا

يَزدادُ خُبراً سَليمُ الذِّهنِ مِن خَبَرِ

الملة اشبه شيء بالمرأة

اَلمِلَّةُ امرأةٌ باللُّطفِ بِنيتُها
تَقضِي عَلَيها التِزامَ الخِدرِ والحَذَرِ
حَتى تُغَطِّي مَزاياها مَعايبَها
خَلقاً وَيَحجبُها ثَوبُ الصَّونِ عن خَطَرِ
وَتَستُرُ الضَّعفَ في حُصْنٍ فَضائِلُها
خُلقاً وَيُوقِيها تَقْوىٰ الله عن بَطَرِ

ما المرأةُ تيهٌ دلالٌ في الهوى

أم فيهِ تفدي الجنسَ طوعاً في الجوى

ما المرأةُ في الحبِّ سترُ حشمه

أم في البغا حمقُ افتضاحِ لومه

ما المرأةُ للمرءِ ضِدٌّ نقمه

أم في البلايا تجدهُ أم نعمه

ما المرأةُ تيهٌ وطيشٌ أم أشرْ

أم زهرةٌ يزهو بها جنسُ البشرْ

مَا الْمَرْأَةُ حَرْبٌ خِصَامٌ فِتْنَهْ
أَمْ عِقْدَةُ السِّلْمِ اتِّحَادُ فِطْنَهْ

مَا خُلْقُهَا لِينٌ وَلُطْفٌ جُودَهْ
أَمْ قُوَّةٌ رُكْنُ الْخُلُودِ عُمْدَهْ

فِي كِلْمَةٍ تُصْلِي عَلِيلًا فِي صَفَرْ
أَوْ لَحْظَةٍ تَشْفِي عَلِيلًا مِنْ ضَجَرْ

إِنْ لَمْ تَكُنْ فِي خُلْقِهَا غَرَّاءَ
كَانَتْ بِعَكْسِ خُلْقِهَا سَعْلَاءَ

حفظ السر ومراعاة الفطنة

لفطرة المرأة محنة

إِذا أَردتَ شُيُوعَ السِّرِ مِن قَلَقٍ

أَوْدِعْ بِهِ امْرَأَةً وَأْمُرْهَا كِتْمَانا

وَفي وَغى(١) فِتْنَةٍ مُرْهَا الفَطَانَةَ أَنْ

شِتّا خِلالَ البلادِ أَمْ عَفَتْ أَوطانا

(١) الوغى : الصوت والجلبة مثل الوعى بالعين المهملة يقال سمعت وعى القوم ووغاهم

عشقُ للرجلِ حشمةٌ للمرأةِ

لا خيرَ من جاذبٍ للمرءِ يشغفهُ
بالحبِّ مثلَ احتشامِ المرأةِ الفطنه
غنجٌ دلالٌ[1] تحلٍّ[2] ذىٌّ[3] زخرفةٍ[4]
دلّتْ على النقصِ في أخلاقِها الحسنه

(١) الغنج والدلال: وهو ان المرأة تظهر جراءة على بعلها في تغنج كانها تخالفه وما بها خلاف (٢) تحلت المرأة لبست الحلى (٣) الزى: الملابس (٤) الزخرفة: التحسن بتزيين الكذب

سازمان اسناد و کتابخانه ملی

الحرية للمرأة في هذا الجيل

وبال وبيل

جلّ الشرائع في أيامنا عكست

بإسم التمدّن عن مجراها منعطف [1]

أم المساواة مع حرية جمعت

أخوة لعموم الجنس تعترف

المرأة النصف من مرءٍ أتت فطرة

فأصبحت كلّه قالت به الصحف [2]

لكنها إن غدت خليعة أقبلت

ذليلة في بوادي الطيش تعتسف [3]

---

(١) انعطف: انثنى (٢) الجرائد وغيرها (٣) اعتسف: حاد عن الطريق.

سازمان اسناد و کتابخانه ملی

تسعى المرأة بوهم العنا

أودى بها التيه ضلاً في عواطفها
تسعى بوهم العنا الآثام تقترف

يقودها الزهو والأفتان قبلتها
دليلها الكبر والاعجاب والصلف

في سبلها تفقد الجدوى بصيرتها
وتنحر الرأي عن رشد وتختلف

وفي التصرف ضعف العزم يجعلها
كليلة وبضعف الخلق تتصف +

---

(١) الوهم: الطريق الواسعة (٢) اقترف الذنب: أتاه (٣) الصلف: الكبر والعجب (٤) الجدوى: العطية (٥) تصرف بالأمر احتال وتقلب فيه

الحُرّيّة للمرأة حَيرة

اعطيكَ مثلًا بهِ ناهيكَ من مثلِ
جنسُ النساءِ بحكمِ الحدسِ يعتسِف

خَودٌ مبتّلةٌ حازتْ شمائلُها
صبيًا جميلًا بهِ التقديرُ والشرفُ

فضلًا كما لا ثراءً عزّةً جمعتْ
مِن جنّةِ الأرضِ ما تهواهُ تقتطِفُ

ظنّ الأنامُ بأنّ الطبعَ خوّلها (١)
فهمًا ليختارَ قرنًا دونهُ الأسفُ

(١) اقتفا الشيء : جهله او اتاه ولم يكن له به علم .

اذا اعطى الرجل الحرية للمرأة

ظلمها ونفسه

شهم عزيز كريم الأصل لاق بها

ثبت برغباها في أدوائها كنف

فما استقلت لوجدان المنى خطئت

خارت لئيما يدنيها وينصرف

كانت ترى الأرض فردوس النعيم لها

صارت تراها بعين دمعها يكف

لولا علمت عزيزا لنصح وقتل

قالت وهيهات أن يعتاضه اللهف

هل تهتدي المرأة اذا تركت

إنْ حاوَلَتْ امرأةٌ حُرِّيَّةً ومضتْ

تسعى بوادي الهوى ترعى وتختارُ

هَلْ تهتدي وشُعورُ الرُّشدِ ينقصُها

حزمٌ ثباتٌ قوىً نقضٌ وإمرارُ (١)

هِيَ النحيفةُ تخشى الريحَ تزعجُها

وفي الضنى لبقاءِ الجنسِ جبّارُ

---

(١) من أمرّ الحبل : فتله فتلاً شديداً (ويقال) فلان ذو نقض وإمرار . اي صاحب حل وعقد

هي حصن ان حصنت

يعيى المنى ان يماريها وظيفتها
تعنى بان اذا بالعيل تمتار

لنمو خصالها ما دامت محصنة
للنسل عمر وللاوطان اعمار

حصن سريعة تسليم اذا خذلت
وهي المنيعة ان صانتها احرار

---

(١) المنى الموت (٢) ماراه مماراة ومراء : جادله ونازعه ولاجه .
اعني ان الموت الذي يهدد المرأة باكمال وظيفتها التناسلية هو
حري بان يمنعها عنها

(٣) العيل : الفقر والاحتياج (٤) من امتار لعياله : اتاهم بالميرة
اي الغذاء .

الجمال للمرأة

جِنسُ النِّسَاءِ بِحُسنِ الخُلقِ مُتَّصِفٌ
يَمتَازُ فِيهِ وَيَعتَزُّ وَيُعتَبَرُ

لَهُ الخِصَّةُ(١) فِيهِ حَقٌّ مُمتَلِكٌ
كَذَا بِلُطفٍ وَحُسنِ الخُلقِ مُشتَهَرُ

حَقٌّ لَهُنَّ اقتَضَى طَبعاً بِفِعلٍ بِلَا
خُلفٍ وَلٰكِن بِهِنَّ الخُلفُ مُنحَصِرُ

كُلٌّ تَرَى نَفسَهَا كُلَّ الجَمَالِ بِهَا
مُستَودَعٌ وَعَلَيهَا الحُسنُ مُقتَصَرُ +

---

(١) خصه بالشيء تخصة : فضله به وافرده

(٢) اقتصر على كذا : اكتفى به ولم يتجاوزه الى غيره

الاقدام للرجل

دُونَ النِّسَاءِ اعْتَنَى الخَلَّاقُ فِيهَا فَأَعْـ (م)

طَاهَا مَعَانِيَ لَمْ يُوصَفْ بِهَا بَشَرُ

لَا تَرْتَضِي لِرَقِيبٍ بَعْضَ مَفْخَرَةٍ

حَتَّى لِزَوْجٍ يُرَاعِيهَا وَيَعْتَبِرُ

أَمَا تَرَاهَا بِذَاتِ الحُبِّ قَدْ عَلِقَتْ

دُونَ الجَمَالِ بِسَامِي الفَضْلِ تَفْتَخِرُ

إِقْدَامُ شَهْمٍ ذَكَاءٌ جُودَةٌ كَرَمٌ

أَوْصَافُ بَعْلٍ يُبَاهِيهَا وَيَنْتَصِرُ

لا وردة من دون شوكة

في جنة الدنيا وجنات ليوم ذا

أرجو ارتيادها للذة دون الأذى

ما ان لمست غصن ورد يزدهر

أوجست ها لا نار لذع يستعر

مما جنى نحل جنيت بلغة

زججت حمى(١) بالسم مني المضغة(٢) +

(١) الحمى ج حمة وهي الابرة يضرب بها الزنبور والحية او يلذع بها (٢) المضغة : القلب واللسان من الانسان

هَلْ مِنْ نَعِيمٍ نَاءٍ يُغْنِي عَنْهَا

أَمَّلْتُ خَيْرًا فِي بَعِيدٍ شَاقَنِي
بَعْدًا لِعَيْنِي حِرْصِي لِطَعْنٍ سَاقَنِي
لَا وَرْدَةٌ مِنْ دُونِ شَوْكٍ تُتْرَكُ
وَالشَّوْكُ فِي كُلِّ الرِّيَاضِ أَمْلَكُ
قُلْتُ فَوَيْلِي أَيْنَ حَظِّي مِنْهَا
هَلْ مِنْ نَعِيمٍ نَاءٍ يُغْنِي عَنْهَا

العشق ملح للحيوة وروح للحكمة

سُئِلَ الوَرَى مَا فَوقَ كُلِّ مَلَذَّةٍ

فَالنَّاسُ عَمَّا قَرَّرُوا بِبَدِيهِهِ

اِنْ لَمْ يُطَيِّبْ مِلْحُ الغَرَامِ حَيَاتَهُمْ

تَفِهَتْ وَعَادَتْ بِالمَذَاقِ كَرِيهَه

وَرَأَى مَلَا الحُكَمَاءِ أَنَّ نُفُوسَهُمْ

بِالعِشْقِ تَسْتَقْصِي عُلَى وَالُوهَه

---

(١) البديهه: المفاجات (٢) تفهت: من كلمة تفه اى لم يعد يكن فيها طعم خالص محض

أسباب العشق عنكبوتيه

حبلُ المحبة مهما اشتدَّ منقطعُ
إن لم يقوه مضطرٌ ومنتفعُ
حبلُ المحبة ما أوهى قواه إذا
كانت من النفع والأغراض تصطنعُ

لا أعظم المحاسن أعظم الثواب

أشهى المحاسن في الدنيا إذا اعتبرت
تمتاز كالثوب عن وجه بطانتها
هذي تحزن بالنقصان لابسها
وتدهش العاشق الزاهي ظهارتها

العشق جابي خراج الروح من البشر

إنّ الطبيعة تستوفي فرائضها

حسباً لوثيقةٍ بين الخلق إذ كانوا

والعشق جابي خراج الروح من بشرٍ

عنها وهين ومأمور ومعوان

من فاضل المال يجري القسط قاعدة

عيناً وجنساً من الأجساد بدان

نصّ الإرادة طوعاً يقتضيه فتى

شيخ ضعيف له عفو وإحسان +

العشق مأمور او عشار مستبد

أَمَّا الأَمِيرُ فَلَمْ يَرْعَ الوَصَايَا وَفِي (٢)

اِسْتِبْدَادِهِ فِي الدَّهْيِ وَالمَكْرِ يَزْدَانُ

رُوحُ التَّضَادُدِ فِي أَحْوَالِهِ عَجَبٌ

مَنْطُوقُ مَنْطِقِهِ البُرْهَانُ نُكْرَانُ

جَلَّ المُنَى وَالبَلَايَا مِنْهُ مَصْدَرُهَا

عُهُودُهُ لِلوَرَى سِلْمٌ وَعُدْوَانُ

يَصِمُّ يُعْمِي يُضِلُّ الرُّشْدَ أَوْ يَهَبُ (٢)

الرُّوحَ انْشِرَاحاً بِهِ لِلعَقْلِ إِيمَانُ +

فيه الرّبح خسران

يعطي ويحرم يضني الناس نعشهم

يغني ويفقر فيه الرّبح خسران

يطغي ويحرم يصفي العيش ينغصه

يفني ويفقر فيه الرّحب نجران

أضراره لذة أمراره حلوة

أثقاله خفة والمحو عمران

منح صنيعته وهم طبيعته

غدر شريعته والشّكر عرفان

الاحتجاج

هل طابت النفس في مضمار عاجلة
ضحك بكاء بها الأفراح أحزان

ما بال أنس ونور العقل يرشدهم
يرضون حالا تحاشى عنها حيوان

لم يمحضوا الطبع إخلاصا بميل ولم
يشفوا النفس صرف الحب إذ غانوا

(١) المضمار: غاية الفرس في السباق (٢) العاجلة الدنيا

(٣) غان الرجل يغين غينا: عطش

الاسترشاد

إنّ الطبيعة لا ترضى بشائبة

بشيءٍ قدرها إفراطٌ ونقصان

إنّ الطبيعة لم تترك لهم أبدا

جرائم الفرط إن عزّوا وإن هانوا

إنّ الطبيعة لم تفرض على بشرٍ

أمراً بنا فيه إحساسٌ ووجدان

نصونهم إن دعوا طوعاً شريعتها

العشق في حكمها روحٌ[1] وريحان[2]

---

(١) الروح الراحة (٢) الريحان المعيشة والرزق

أين السعادة وما هي

لَيسَ السَّعادَةُ في الدُّنيا علوماً ولا

مالاً فكم مِن ثَراءٍ ضَرَّ مخلوقا

وكم حكيمٍ تمنّى الجهلَ مبتهلاً

ولم ينلهُ فباتَ الدهرَ مقلوقا

الحسنُ للنحسِ كم ادّتْ مفاخرهُ

والمجدُ كم صابَ مهبولاً ومطروقا

رُكنُ السعادة في قلب طهور

كَم مِن صحيحٍ اسيرِ الوهمِ مُضطَرِبٍ
يرضى عليلاً يقضِي العُمرَ مطلوقا

اَلعِشقُ لِلصبِ داءٌ لا اساءَ لهُ
وَالوصلُ لِلفصلِ مَضموناً ومَنطوقا

رُكنُ السّعادةِ في قلبٍ طهورٍ اذا
كانَ الهنا بِفراغِ البالِ موثوقا

احرث لدنياك واعمل لآخرتك

سَئَلْتُ عَنِ الدُّنيا لِأَدْرِيَ هَمَّها
وَأَخْتارَ مِنْ قَوْلِ الوَرىٰ ما أُعَوِّلُ

يَقُولُ فَتىً إِنّي سَأَبْقى مُعَمِّرًا
سَأَبْلُغُ آمالي سَأَقْضِي وَأَفْعَلُ

عَجُوزٌ يَرىٰ الآمالَ إِلّا وَعُمْرُهُ
مَضىٰ قَبْلَ أَنْ يَقْضِي شَأْوًا يُؤَمِّلُ

تَوَجَّسْتُ مِنْهُ كُنْهَ سُؤْلِي فَلِلْفَتىٰ
خِصالٌ تُرَجّيهِ وَلِلشَّيْخِ تَخْذُلُ

وَعَوَّلْتُ أَوْ فِي فَرْضِ دُنْيا كَخالِدٍ
وَأَرْجُو بِأُخْرىٰ شَأْنَ فانٍ يُحَوَّلُ

القسم الثالث

وهو مجموع

جمل حكميات متفرقة مختلفة

كتابخانه مجلس معارف

بقدر حب الصديقين

لعلة ما من العوارض الثنوية

واما فتور العشق

فسببه واحد وهو الافراط

مهما كان القلب لطيفا وحساسا

لا توجه الزلات في العشق

اذ عاجها اباه عقليا في المحبة والصداقة

يوهن الزمان العشق

ويقوي المحبة

يهون على المرأة

التحدث والتكلّم بخلافِ ما تضمر.

واهون شيءٍ على الرجلِ:

الأفصاح بحقيقِ ما يفكر.

على انّ المرأة

ربما اخفت حقيقة حبها وعاطفتها

عن الرجلِ

بينما هو يحدثها مؤكداً لها بالقسمِ

بعظيم حبه لها

وذلك:

بخلافِ ما يشعر قلبياً ويضمر

لا تحبُّ المرأةُ

الأصيلةُ العفيفةُ

سِوى حافِظِ ذِمامِها وضابِطِ زِمامِها

سعادةُ المرأةِ في الحبِّ

خضوعٌ وطاعةٌ

يُجزِي التوقيرُ عنِ التقديرِ غالِبًا

وعلى الخصوصِ للنساءِ

العِشقُ ابنُ ساعةٍ

اَلعِشْقُ الطَّبِيعيُّ يَنْشَأُ بَطِيئًا وَيَنْمُو رُوَيْدًا
وَيَتَدَرَّجُ فِي دَرَجَاتِ الغَرَامِ
فَيَبْلُغُ
اَلشَّعَفَ وَاللَّوْعَةَ ثُمَّ الشَّغَفَ
فَالجَوَى وَالتَّيْمَ وَالهِيَامَ

قَلْبٌ بِلَا عِشْقٍ كَرَأْسٍ أَجْوَفَ

إِنَّ العِشْقَ الطَّبِيعِيَّ النَّفْسِيَّ
هُوَ أَشْبَهُ شَيْءٍ
بِحَقِيقَةِ الحُبِّ وَخَالِصِهِ

هل يمكن اجتماع العشق
وخلوص المحبة معاً
بين الزوجين

داء العشق الفجائي قل ما يشفى

ما أكثر الذين يعشقون بغرام وشغف وهيام

وأقل من يحب

بكمال الخلوص والاهتمام

إن الترين يودع للحبيب ويفشى للحب

سازمان اسناد و کتابخانه ملی

إنَّ الرَّجُلَ وَالمَرْأَةَ

هُمَا

بِالخَلْقِ وَالخُلْقِ. بِالوَظِيفَةِ وَالفَرِيضَةِ بِالذَّوْقِ

وَالشَّوْقِ مُتَمَاثِلَانِ

وَكِلَاهُمَا فِي كُلٍّ طَبِيعِيًّا نَاقِصَان

وَلِبَعْضِهِمَا مُفْتَقِرَانِ وَمُتَمِّمَان

فَلِمَّا وَالحَالَةُ هٰذِهِ

قَدْ حُسِبَا فِي أَيَّامِنَا

بِكُلِّ أَمْرٍ

حَتّٰى بِالوَظِيفَةِ وَالفَرِيضَةِ. وَالعِلْمِ وَالتَّرْبِيَةِ

مُتَسَاوِيَيْنِ

وَذٰلِكَ بِحُجَّةِ التَّمَدُّنِ وَالعُمْرَانِ

لمّا كان الرّجل والمرأة متخالفين
خلقاً وخلقاً
فنسبة سموّ الحكمة باتّحادهما
لإكتمالهما
كنسبة سفل الحمق بمساواتهما
لإستقلالهما

يقترن الزوجان ولا يتحدان

مهما عقلت المرأة وكملت
لا يخلو منها التقيم
ممّا يضادّ الحدس السّليم

لَعَمْرِي

مَاذَا يَدُلُّ اسْتِعْبَادُ الْمَرْأَةِ لِلْأَزْيَاءِ

حَتَّى

بِالْمُخَالَفَةِ لِلذَّوْقِ السَّلِيمِ

سِوَى

الخفة والطيش السقيم

إِذَا تَسَلَّطَتِ النَّفْسُ عَلَى الْجَسَدِ

أَنْقَذَتْهُ لَا مُحَالَةَ

مِنْ أَفْعَالٍ دَنِيئَةٍ سَخْرِيَّةٍ

مَا الأَوْلَادُ وَالذُّرِّيَّةُ
سِوَى لُعَبٍ لِلْوَالِدَيْنِ حَيَّةٌ

إِنَّ الرَّجُلَ لِلْمَرْأَةِ يَفْنَى وَيَضْنَى
وَهِيَ فِي النَّهْكِ تَبَرُّعًا تَضْنَى

اَلْأَوْلَادُ لَنَا هُمْ مُتَجَسِّمُ عِشْقِنَا

اَلْمَرْأَةُ كُرَةُ عَالَمِ الْبَشَرِ مِحْوَرُهَا الرَّجُلُ

لَا يَعْرِفُ الْوَلَدُ قَدْرَ الْوَالِدِ وَفَضْلَهُ حَتَّى يَلِدَ

حللتُ حُبّا العشقِ فوجدتها مزيجًا
مِن سموٍّ وانحطاطٍ ولذةٍ وعذاب
وجدٍ ومزحٍ وملحٍ وقبح

مِمّا يُعاب بهِ الإنسانُ دونَ البهائمِ
إفراطهُ في غرامٍ وتغزّلٍ دائم

تأمّلتُ المرأةَ طبيعيًا وعقليًا وأدبيًا
فرأيتها في كلِّ الأحوالِ
ليست سوى واسطةٍ بينَ الوالدِ والولدِ

البكارةُ كالزهرةِ لا تشرفُ حتى تقطف

ما عاشقٌ إلّا مجاهدٌ

بل شهيدٌ

إنّ أفضلَ ما في اقترانِ الزوجين

اقترانُ النفسين

وأمّا اتصالُ الجسمين

فليسَ سوى عرضٍ حيوانيٍّ

للاثنين

ما عرفَ قدرَ العشقِ وعرفَهُ وحدَهُ

إلّا مَن أخلصَ فيهِ الحبَّ

أو مَن فقدَهُ

لا يقع في ورطة العشق الا غرير :
لزيادة قواه وحرارة احشاه

وشيخ :
لنقصان عقله وفتور اعضاه

ما الفرق بين فراشة وعاشق
كلاهما واحد :
لان تلك يجلبها نور السراج ليحرق
جناحها لهبه
وهذا
يطمعه الوصل
ليعطب احشاءه نصبه

اَنَّ المرأة

حتّى في رَيعانِ الشَّباب

وَمهما كانت بَديعةَ الجمال

كَيِّسةَ المعاني عَفيفةَ الخِصال

لا يُمكِنُها اَنْ تَزهُوَ وتُزهِرَ بِرَونَقِ الكمالِ

اِنْ لَمْ تَزهَدْ وتَقتَصِدْ زَهيدَ ما اُعطِيَتْ

مِنْ ذَخيرةِ نَعيمِ الوِصال

لا يَخجَلُ الفاجِرُ مِن خَلاعَتِه

حتّى يَتابَ مِنها

اِذا وَقَعَ عَزيزُ النَّفسِ بِاُحبولَةِ العِشق

حَقَدَ عَلَيهِ . وَاَيُّ حِقد

مِنَ القواعدِ الاجتماعيةِ

إنَّ القويَّ يأكلُ الضعيفَ ولكنْ

مِنَ القواعدِ الأخلاقيةِ

إنَّ الشهواتِ يأكلُ بعضُها بعضاً وضعيفُها

يأكلُ الأقوى غالباً

إنَّ الحيوةَ ظِئرٌ

ما تبسمنا إلا وأبكتْ ولا تبسمُ إلا لتبكي

السعادةُ المفقودةُ محسودةٌ

مَنْ يحزنْ حياتَهُ ليحفظَها

فقدِ اتخذَ بئسَ الواسطةِ

ما الفرق بين النعمة الاثيلة والمرأة الاصيلة

انَّ هذه

تَصبُرُ عَلَى الأذى وَتُظهِر السُّرُورَ

آثرَ الجودِ والغرورِ

وَتبقى عَلى كُلٍّ حافِظة الذِمام حامِية الذِمار.

وَامّا تِلكَ

فَتَهجُرُ مَن اهانَها العابِثَ بِشانِها

وَهيهاتَ اَن تَرضى

مِن بَعدِ الصُدُودِ وَنكدِ العهُودِ

بِالرُجُوعِ وَالخُضُوعِ

اِنَّ الرَّجُلَ

اَحْفَظُ لِسِرِّ غَيْرِهِ مِنْهُ لِسِرِّهِ

وَالْمَرْأَةُ

اَحْفَظُ لِسِرِّهَا مِنْهَا لِسِرِّ غَيْرِهَا

اَلْمَرْأَةُ عَدُوَّةُ

مَنْ يُبَارِيهَا بِالزِّيِّ وَالنَّمَطِ

كُلُّ جَدِيدٍ وَاِنْ كَانَ بَشِعًا

اَحَبُّ لِلْمَرْأَةِ

مِنَ الْقَدِيمِ وَاِنْ كَانَ كَامِلَ الْمَحَسَّنَاتِ

سازمان اسناد و کتابخانه ملی

ثَمَنُ الوِصالِ
تُؤَدِّيهِ الرُّوحُ عَيْناً نَقْداً
وَيُسَلِّمُهُ الجِسْمُ جِنْساً عَدّاً

كَمْ مِنَ النّاسِ أَوْقَعَهُمْ جَهْلُ الفُتُوَّةِ
بِحِبالَةِ العِشْقِ
وَلَمْ تُفِقْ لَهُمْ شَيْخُوخَتُهُمْ
حِيلَةَ التَّخَلُّصِ مِنْها
بِاللُّطْفِ وَالرِّفْقِ

إنَّ أشرفَ ما في العالمِ وأعظمَه حرمةً

هي المرأةُ أمُّ البشر

ولكنْ

إذا عرفتْ قدرَ نفسِها واعتبرتْه

*

تتقدَّمُ المرأةُ وتسبقُ الرَّجلَ

في السَّيرِ والأمرِ

وذلكَ

في طريقِ الخيرِ كانَ أم في الشَّرِّ

*

أفضلُ والدٍ

مَن اهتمَّ نوّاً بتربيةِ ولدِهِ : لتهذيبِهِ

لا ليستفيدَ من ربحِهِ بل لتدريبِهِ :

ذلكَ ليجعلَهُ أرفعَ وأشرفَ منهُ قدرًا

وأوسعَ فهمًا وعلمًا

❊

ما ألذَّ وأجملَ العشقَ : لو دامَ

فالأحلى والأجملُ منهُ إذًا : الحبُّ البنويّ

❊

قيلَ لا يُخافُ الشذوذُ على امرأةٍ بشعةِ

الصورةِ سيئةِ المنظرِ والخُلقِ

قلتُ : بلْ على مَنْ غلبَ جدَّها الهزلُ

في التصرفِ بينَ الخلقِ

ايتها المرأة

اِنّما اَنتِ غِبطَةُ الدُّنيا وَسَعادَتُها
لَو عَلِمتِ وَاَرَدتِ

✻

يا لِسَعادَةِ البَشَرِ
لَو عَلِمَتِ النِّساءُ فَضلَ وَظيفَتِهِنَّ
وَعِظَمَ واجباتِهِنَّ
نَحوَ اَزواجِهِنَّ وَاَولادِهِنَّ

✻

اَلصَّداقةُ عِندَ المَرأةِ
شَيءٌ مِنَ الحُبِّ

إِنَّ حُسْنَ المَزَايَا فِي الخُلُقِ وَالخَلْقِ
لَا يَعْتَبِرُهَا عَاشِقٌ سَفِيهٌ
مِنْ هَمَجِ الخَلْقِ

لَا يَرَى الفِرْدَوْسَ الأَرْضِيَّ
سِوَى عَاشِقٍ
وَلَكِنْ
لَيْسَ كُلُّ مَنْ يَعْشَقُ يَرَى

لَا أَعْظَمَ مِنْ خَطَرِ العِشْقِ
عَلَى المَرْأَةِ

قَلْبُ بَعْضِ النِّسَاءِ مُزَوَّرٌ

أَمَا يُرَى مِنْهُنَّ

مَنْ تَمِيلُ إِلَى رَجُلٍ مَحْضًا لِأَنَّهُ ذُو قَلْبٍ مُسْتَقِيمٍ

مُؤَمِّلَةً

بِأَنَّهُ لَا يَبْغِي لِحَبْلِهَا وَيَذْهَلُ عَنْ حَبَائِلِهَا

إِنَّ الشُّرُورَ

لَا يَتَوَلَّدُ مِنِ اتِّحَادِ نَفْسَيْنِ

بَلْ مِنْ تَلَوُّثِ وَتَنَجُّسِ جِسْمَيْنِ

فَلَمَّا يَتَّفِقُ الرِّجَالُ وَالنِّسَاءُ

بِالْحُكْمِ مَعًا

فِي نَجَاسَةِ امْرَأَةٍ وَخُبْثِهَا

يَتَّقِدُ شَرَراً قَلْبُ الرَّجُلِ :

إِذا ما صُدَّ أو غَبَّ الحُبُّ .

وَلٰكِنَّهُ :

لا يَلْبَثُ أَنْ يَنْساهُ وَيَسْلاهُ .

وَأَمّا المَرْأَةُ

فَلا تَظْهَرُ عَلَيْها شِدَّةُ الأَلَمِ

عِنْدَ صُدُودِ الوَدُودِ وَفِراقِ بُعْدِهِ .

وَلٰكِنَّها

هَيْهاتَ أَنْ تَتَعَزّى

لِفَقْدِهِ .

إنَّ العشقَ في الصحّةِ والفتوّه

تصوّرٌ وتغزّلْ

وفي النحولِ والشيخوخهْ

فلسفةٌ وتعقّلْ

*

إذا اقترنَ خالصُ الحبِّ وكانَ رهنا

بقلقٍ شديدا .

وهو بطيءُ التصوّرِ ، لا يولدُ هيّنا

وينمو رويدا .

يتدرّبُ ويمشي الهوينا

ليمضي بعيدا

*

ان المرأة

المتصنعة الجاهلة

دأبها التجمل والتصنع للتظاهر بما ليس فيها من المزايا

يديرها الهوى وتقودها الأميال

بنقابها المستعار عن خفي العيوب

ذلك لأن :

التصنع والتجمل : يخالفان الطبيعة

فلا يخفيان

بل يظهران عيوب القلب والطبع

ويفضحان نقائص الخلق

وشوائب الأضرار فيه وآثار العمر والزمان

إنَّ المَرأةَ

الكَيِّسَةَ العَاقِلَةَ

شَأنُهَا الحَزمُ بالسِّيرَةِ والتَّدبِيرُ فِي التَّصَرُّفِ والكَلامِ

يَهدِيهَا العَقلُ وَتُنِيرُهَا الحِكمَةُ

تُنبِئُ حُرُّ أفعَالِهَا عَن نَزَاهَةِ سَرِيرَتِهَا

ذَلِكَ لِأنَّ :

حُسنَ الخِصَالِ يُهَوِّنُ وَيَستُرُ النَّقَائِصَ الخَلقِيَّةَ

وَيُغَطِّي العُيُوبَ الجَسَدِيَّةَ

وَيَسمُو كَمَالاً بِالفَضَائِلِ النَّفسِيَّةِ

يُحَبِّبُ الفُتُوَّةَ وَيُجَمِّلُ الشَّيخُوخَةَ

والتعقل والادعاء

ينبئ الجهل والخمول

والعجب والصلف

دليل على الوقاحة والسفه

والتجمل بالحق والخضب

يشهد على العيوب الخلقية والبشاعة

فان كنت بتكلفك ذلك

ترغبين في اجتذاب القلوب وميلها وحبها

فلا حيلة اليك به

الا بترك الحيل

ايتها المرأة اعلمي واعتبري

بأنَ التظاهر بالحِشمة

يفضحُ الجراءة والبذآء

وَالتعاظم بالفخرِ والفخز

يعلن الدناءة والخمول

وَالأنتفاخ بالمدح والاطراء

يشهر الخفة والطيش

وَالتعفف كذباً ورياءً

يظهر النفاق والعهر +

إِذَا أَخطأَ شَرِيفٌ لنَفْسٍ
بِمَوْضِعِ حُبِّهِ
تَنغّصتْ لَهُ الحيَوةُ وضَاقَتْ بِهِ الدُّنيا
فَمَلَّ مِنْهَا وَذَلَّ

إِنَّ التّغَنُّجَ وَالتّدَلُّلَ عِندَ الرّجُلِ
سَبَبُهُ المرأَةُ

مَعنَى العِشقِ يَختَلِفُ
حَتَّى بَيْنَ العَاشِقَيْنِ

كانت المرأة

في عهدٍ ما

لا تُعَدُّ أو بالأحرى أنها

كانت تُعَدُّ جزءاً من الرجلِ لا يُعتدُّ فيهِ

ثُمَّ صارت تُحسبُ نِصفَهُ

وأما بعصرِنا هذا فقد ادَّعت

بأن تكونَ كُلَّه

*

يجني الرجلُ رأسهُ

للمرأة الأصيلة

ليكون له جاريةً ذليلةً

مكتبة ...

ان الانسان

فى جميع تعلقاته الدنيوية مالاً وآمالاً

تجرى حياته على القواعد الحسابية الاربع

تبتدئ بالضم والجمع

وتنتقل الى التفاضل والضرب

فتنتهى بالاخراج والطرح

ومن بعدها يأتى التوزيع والقسمة

ان امثال الشرف والتلذذ عند الانسان

تخلق معه وتموت معه

كتابخانه عمومى معارف

ومن قلم المؤلف ايضاً

سوانح الكلم واعاجم الحكم « الجزء الأول (نظم ونثر)

« الجزء الثاني (نثر)

« الجزء الثالث (نظم)

سبب الموت الطبيعي « في اللغة الفرنسوية »

« اكتشاف المؤلف نظرياً وتشريحياً

الجنون والممات «

توطئة في علم الخطابة «

« في علم التدبير الاجتماعي «

« « التلقين «

على متوجه (رواية في انتصار الفتيان على الاستبداد)

ملحمة الأبطال (رواية تشخيصية) (نظم)

سوانح الفكر في ما يسامي العشق من عبر (نظم ونثر)

رواية العدالة والحق (نظم) (تحت الطبع)

سازمان اسناد و کتابخانه ملی
جمهوری اسلامی ایران